



س
٢١ في الفقه

١

قطرات الخيش على
مقدمة أبي الليث







906

Süleymaniye Kütüphanesi	
m	Şehid Ali Paşa
906	

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اغنى الدين بالائمة المجتهدين • وجعلهم
 مشرعين شريعة سيد المرسلين • ومبينين حلالها
 وحرامها للمستترشدين • والصلوة والسلام على سيد
 المرسلين المبعوث رحمة للعالمين • المنوه بقوله المبين
 من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين • وعلى آله الاطهار
 الطيبين • واصحابه الاخيار المهتدين • وانصاره الاحبار
 المرضيين • والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين • ما قطر
 غيثا وظهر ليل **وبعد** فيقول من لم يقدم في
 معاده غير رحمة الله زاد • محمد بن محمد قاضي زادة •
 الحقي المنتجب لابي ايوب الانصاري سدد الله احواله
 واقواله لما كان علم الفقه من اقرب القربا واولي مسا
 انفقت فيه نفائس الاوقات لانه هو ام الطاعات
 وصحة العبادات وكنز من قريح بابه والى جوابه والنس
 مني من ملتزمه عزيز لدي واجابة من عرض علي ان
 اختصر له الغيث وهو الذي كنت كتبه بملتمسة علي
 مقدمة الفقيه ابي الليث توفيا للمبتدي فاجبت
 الي سواله زاد الله في اجلاله فجاد بجد الله مختصرا
 كافيا وبالمراد وافيا **وسميت** قطرات الغيث علي
 مقدمة الفقيه ابي الليث جعله الله خالصا لوجههم
 الكريم وهذا وان الشروع في المقصود **بسم الله الرحمن الرحيم**

اي ابتداء

اي ابتداء في هذا التأليف اقتداء بالكتاب الحكيم وعملا
 بقول النبي الشريف عليه وعلى سائر الانبياء اغضل
 الصلوة وازكي الشريف كل امر ذي بال لم يبدأ فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتداء في رواية اقطع وتبي
 بقوله **الحمد لله** اقتداء بالكتاب واخذ بقوله
 كما في رواية كل شيء لا يبدأ فيه بالحمد فهو ابتداء
 والمعنى كل شيء لا يبدأ فيه بذكر الله كما في رواية
 فهو قليل البركة والاقتداء يعتبر في العرف بمبدأ
 من حين اللاحق في التصفى الى الشروع في
 المقصود فتارة التسمية والتحميد ونحوهما والله
 علم على الذات الواجب الوجود خيل ذكره والحمد
 يكون بمعنى الشكر على النعم ويكون بمعنى الثناء
 عليه لما فيه من الخصال الحميدة والشكر لا يكون الا على
 النعم **رب العالمين** الرب بمعنى المالك والعالمين
 هم الانس والجن لانهم المكلفون بالحطاب **والعاقبة**
 المحمودة **للتقيا** عقاب الله باذنه واول امره
 واجتناب نواهيه **ولا عدوان** بمعنى لا سبيل
الا على الظالمين والظلم وضع الشيء في غير موضعه
والصلوة وهي من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
 ومن المؤمنين الدعاء **والسلام** وهو التحية **على خير**
البرية هو سيد الخلق والكرم **محمد** عطف بيان لخير

كان الاول وهم من نفع
 حرمه اخذ الزكاة من نفع
 بني هاشم ومن نفع
 كل مؤمن نفعي

البرية **والله** وهم من جهة النسب مؤمنون بني هاشم ومن
 جهة الدين كل مؤمن نفعي **وصحبه** والصحابي من لقي النبي
 صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على ايمانه من غير
 ان يخلل ردة بينهما والصلوة على الال والصحابه
 تعالى عليه الصلوة والسلام مشروع نزل منذ وبع
 واستغلا لا تكرر الا على الانبياء والملايكة على
 ذلك اجماع السلف والخلف **اجمعين** تأكيد للشمول
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى والفقيه العالم
 بعلم المشروع المقتضى به لمعرفة النصوص لمعانيها
 فمن لم يجمع هذه الجملة فيه بل اقتصر على بعضها كانت
 فيها من وجه دون وجه **اعلم** هو امر وخطاب
 لكل من يفهم من غير تعيين لاحد يذكر في الكلام
 ابتداء الكلام لينسب السامع **بان الصلوة** التي
 هي ذات الركوع والسجود **فرضه** مقطوع بالحكم بها
قائم بمعنى دائم **وسريعه** ثابتة **عرفت فرضيتها**
بالكتاب وهو القرآن **والسنة** وهي قول الرسول
 وفعله **واجماع الامة** وهو اتفاق اراة علماء العصر
 من اهل العدالة والاجتهاد على حكم فخرج بالعدالة
 الرافضة والخارجة لعدم عد التهما اما الكتاب
 نداءه لانه اقوي الادلة **فقوله تعالى اقيموا الصلوة**
وانوا الزكاة فانه سمي نوا وتعالى امر باقامة الصلوة

وايتاء

وايتاء الزكاة والامر من الله تعالى اذا خلا على صارف
 يدل على الوجوب بمعنى الا فتراض وقد خلا عن
 الصارف ومعني قوله اقيموا الصلوة اديموها
 وقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
فانه سبحانه وتعالى امر بالمحافظة على خمس صلوات
والامر من الله اذا خلا عن صارف كما في هذه الآية
 يدل على الوجوب وهو الا فتراض ومعني قوله حافظوا
 داوموا عليها في اوقاتها فيكون المراد من قوله
 وقوموا حقيقة القيام فيدل على فرضية القيام
 فيكون المراد من قوله وقوموا فيها واختلاف الصحابة
 رضي الله عنهم في الصلوة الوسطى والصحيح انها
 صلوة العصر كما هو عند علماءنا لقوله عليه السلام
 يوم الاحد اب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة
 العصر ملاء الله بيوتهم نارا وقوله تعالى ان الصلوة
 كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا
 يعني محدودا باوقات لا يجوز اخراجها عن اوقاتها
 لكن تلك الاوقات مجملة بينها جبريل مع النبي
 صلى الله عليه وسلم واما السنة فما روي عن عبد الله بن
 عمر وجابر بن عبد الله الجاهلي رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام وهو الايمان
 فان الاسلام والايمان والدين كله بمعنى واحد قال الله

ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ومن يتبع غير
الاسلام ديننا فلن يقبل منه وقوله علي خمس مراده
خمس خصال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسولا الله وهذه الخمسة هي اقوي الخصال
الخمس لانها شرط لصحة الايمان عند التمكن بل
قبل ايها ركن منه لكن الحديث يشير الى الاول
والثاني اقامتنا الصلوة وهو اداؤها والثالث
ابتداء الزكاة من النصاب الكامل والرابع صوم
شهر رمضان علي من شهد من اهل التكليف والخامس
حج البيت الحرام من استطاع اليه سبيلا فلا يلزم
علي غير المستطيع للزوم الحج وقد جاء في خبر اخر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع
اخرجتكم صلي الله عليه وسلم وقال فيها ايها
الناس صلوا احسنكم وصوموا شهركم وحجوا بيت ربكم
وادوا زكاة اموالكم طيبة بها انفسكم تدخلوا جنة
ربكم بلا حساب ولا عذاب وهذا امر لا شبهة فيه
وجاء في خبر اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الصلوة عماد الدين بمعنى قوامه وفي حديث اخر الا
اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه رأس
الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه
لجهاد فمن اقامها يريد الصلوة فقد اقام الدين

قوله مراده خمس خصال
انما قدس هذا التقدير
لانه لا يكون حذف التثنية
من العدد الا اذا كان للمعدود
موشاهة

ومن تركها فقد هدم الدين فتكون الاقامة بالاقامة
والهدم بالهدم والترك بالهدم كما ان الحية تقام
باقامة عمدتها وتهدم بترك اقامتها واما اجماع الامة
فان الامة قد اجتمعت من لدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الي يومنا هذا والى ساعتنا هذه علي وصية
الصلوة والزكاة والصوم والحج من غير تكبر منهم ولا
رد راد منهم واجماع الامة من اقوي الحج بدليل ما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجتمع امني
علي الضلالة وورد في الاثر ويد الله مع الجماعة من
تشدد شد الى النار اللهم صل علي افضل الانبياء
وازكي الاتقياء محمد صلى الله عليه وسلم **فصل**
خبر لمبتدئ اخذ وف تقديره هذا افضل او هو فصل
والحكمة في تفصيل الكتاب ان القاري اذا ختم فصلا
من الكتاب ثم اخذ في آخر كان انشطه وابتعث علي
الدرس والتفصيل ولهذا اجزا الصحابة القرآن اجزاء
ثم اعلم بان الفرض علي نوعين الاول فرض العين سمي
به لكونه متعينا علي كل من توجه عليه الخطاب والثاني
فرض الكفاية سمي به لان فعل البعض كفاية فيه
اما فرض العين المتعين علي كل فرد فرد فهو ما اذا
قام به البعض من الافراد لا يسقط عن الباقيين
لانه متعين علي كل فرد فرد بعينه فلا بد وان كل واحد

يؤدي بنفسه **الصوم** فانه من ض علي كل فرد فرد بقوله
تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه **الخطاب** فيه للعموم وكذا
الصلوة **الخطاب** فيها للعموم وكذا **الزكاة** **الخطاب** فيها
للعوم وكذا **الحج** **الخطاب** فيه للعموم وكذا **المضوء**
للصلاة **الخطاب** فيه للعموم وكذا **الاغتسال** **من الجنابة**
والحيض والنفاس **الخطاب** في جميع ذلك للعموم ولا
يسقط باقامته البعض تعيينه على كل فرد فرد وكذا
الجهاد اذا كان **الغیر عام** بان هم العدو على بلد
من بلاد الاسلام فانه يجب على اهل تلك البلاد ان
يخرجوا الى مقاتلتهم شبابا وشيوخا وركبانا ومشاة
اغنياء وفقراء للعموم **الخطاب** في قوله تعالى انفسوا
خفاقا وثقالا فتخرج المرأة بدون اذن زوجها
والعبد بدون اذن سيده **واما فرض الكفاية** فهو ما
اذا قام به البعض من افراد المكلفين **سقط عن الباقيين**
لان وجوبه لم يكن على العموم بل وجب حقا للغير فاذا
وجد من البعض حصل المقصود فسقط عن الباقيين
كرد السلام فانه وجب حقا للغير جزاء تحية قال تعالى
واذا حييتهم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها **ورد**
السلام جوابه بمثل فاذا حصل مثلها من احدهم
حصل المقصود وكذا **تشميت العاطس** وجب حقا
للغير جزاء للحمد الصادر منه فاذا حصل من واحد

حصل

حصل المقصود قال عليه السلام من عطس فليقل الحمد لله
وليقل الذي يشتمه برحمته و ليقل هو يهدىكم الله
ويصلح بالكم ولولم يجد الحبيب التثمين واذا غطست
المرأة الاجنبة فلا بأس للرجل ان يشتمها الا ان
تكون شابة وقا لوا يجد عند الجناس الا انه لا يجب التثمين
هنا وقال عليه السلام من هو عند العطاس والجناس
امن من الف دأى وكذا **اعيادة المريض** وجبت حقا
للغير لان المقصود منها النظر الى حاله فاذا عاده احد
حصل المطلوب فيسقط عن الباقيين قال عليه السلام
من عاد مريضا لم ينزل نجوس في الرحمة فاذا جلس
عنده اتقى فيها وقال عليه السلام للمسلم على المسلم
سنة حقوق منها يعود اذا مرض ويستحب ان
يقول عند عيادته بسم الله ارقبك والله يشفيك من
كل دأى يوديك وكذا **الصلوة على الجنازة** وجبت حقا
للغير لان المقصود منها الدعاء للميت فاذا صلى
عليها احد حصل المقصود فيسقط عن الباقيين قال
الله تعالى وصل عليهم ان صلوتهم سكن لهم وقال
عليه السلام صلوا على كل بر وفاجر وشرطها اسلام
الميت وطهارته بالماء عند وجوده او التيمم عند
عدمه وحضوره وكونه امام المصلي وكذا **الصلوة**
علي النبي صلى الله عليه وسلم وجبت حقا للنبي صلى الله

عليه وسلم لان المقصود منها اظهار شرفه عليه الصلوة
والسلام وهو حاصل بعمل البعض فيسقط عن
الباقيين والاصل فيه قوله تعالى ان الله وملائكته الخ
وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب حقا
لغير لان المقصود منه اظهار الطاعة وامثال
الاوامر والنواهي وذلك يحصل باقامة البعض
فيسقط عن الباقيين والاصل فيه قوله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وقال عليه السلام اذا راي
احدكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان **وكذا**
الجهاد اذ لم يكن **التغير عاما** وجب حقا لغير لان
المقصود منه دفع شر الكفار عن المسلمين وكسر شوكتهم
واعلا كلمة الله تعالى فاذا قام به البعض حصل
المقصود فيسقط عن الباقيين اللهم بلغنا
التمام بحاجه محمد عليه السلام **فصل**
ثم اعلم ايها الطالب بان الصلوة من الله مراد منها
الرحمة وهي الرقة والتعطف ويراد ههنا غايتها
ويراد منها من **الملائكة الاستغفار** للمؤمنين
ويراد منها من **المؤمنين الدعاء** قال تعالى وصل عليهم
اي ادع لهم وفي اللغة الصلوة عبارة عن الدعاء قال

الاعشي

الاعشي وقابلها الريح في دنها وصلات على دنها
وارتمت اي دعت **والصلوة في الشريعة عبارة عن**
اركان معلومة هي القيام والركعة والركوع والسجود
والانتقال من ركن الى ركن والعقد الاخيرة
قدر الشاهد **وافعال مخصوصة** اعلم من الاركان
المعلومة لانها نعم الواجبات والسنن والآداب
ثم اعلم ايها الطالب بان الحديث على نوعين حديث
حقيقي وهو ما يشاهد ظهوره وحديث حكمي
وهو ما لا يشاهد ظهوره ولكن حكم الشارع بانه
حدث اما الحديث الحقيقي وهو الاول كالقول اذا
ظهر الي خرن الذكر وظاهر فرج المرأة وان لم
يسل والغايط اذا ظهر من الدبر والدم وما اشبه
ذلك من القيح والصدية اذا سال الى محل يلزم
حكم التطهير لان الناقض هو الدم الساكن وهو
انما يتحقق بوصوله الى ما ذكرنا وفي بعض نسخ الجامع
الصغير الدم اذا لم ينجر عن راس الجرح لكن
علا قضا راكبر من راس الجرح لا ينقض وضوؤه
انتهى واما الحديث الحكمي كالنوم مصنطعا او مستلقيا
او مستنذا الى شيء ومتقعدة زائلة عن الارض
وانما كان النوم نافضا بالصفة المذكورة لاسترخاء
مفاصل النائم فلا يعري من خروج خارج وكذا الاعماء

حدث حكيم تستر في المفاصل منه اقوي من النوم فلذا
 جعل حدثا بكل حال وكذا الجنون حدث حكيم
 وان قل وهو زوال العقل او عساده وانما
 كان الجنون ناقضا لان الجنون لا يميز بين الحدث
 وغيره كالسكر فانه ناقض سواء سكر من الخمر
 او الحشيشة او غيرها وحده ان يدخل في مشيئة
اختلال كما حزم به شمس الائمة الحلواني وكذا الفقه
 في كل صلاة ذات ركوع وسجود او ما قام مقامها
 من ايماء فرضا كانت او نفلا واحترز بذات
 الركوع الخ عن صلاة الجنازة وسجدة التلاوة
 وسجود السهو وصلاة الصبي فان الفقهية
 فيها لا تبطل الوضوء وتبطل التي هو فيها
 والفقهية ما كان مسموعا له ولجازه والضحك
 ما كان مسموعا له دون حاره يبطل الصلاة
 دون الوضوء والتسليم ما لا يكون مسموعا
 له ولجازه وهو لا يبطل الصلاة ولا ينقص
 الوضوء والله الموفق اللهم بلغنا التمام بحاج
 محمد عليه السلام **فصل** ثم اعلم ايها الطالب
بان الطهارة على نوعين الطهارة في اللغة النظافة
 وفي الشرع رفع الحدث وازالة الخبث وسبب
 وجوبها الصلاة كشرط الحدث **طهارة غليظة** سميت

طهارة
 الم
 الذي وجد
 فيه

بذلك

بذلك لتغلظ الحكم فيها بغسل سائر البدن و**طهارة**
خفيفة سميت بذلك لخفة الحكم فيها بالاكتماء بغسل
 الاعضاء الثلاثة ومسح ربيع الرأس **اما الطهارة**
الغليظة **كالاغتسال من الجنابة والحيف والنفاس**
 فان الواجب فيها غسل سائر البدن ليقدر تعالى
 وان كنتم جنبا فاطهروا فكلما يمكن تطهيره من
 غير ضرورة تلكه فيعرض غسله والحائض والغائس
 في حكم الجنب ورايض الغسل المصغرة والاشفاق
 وغسل سائر البدن وسنته التداية بغسل
 يديه ورجليه ونجاسته لو كانت على بدنه
 والوضوء قبل الغسل الارجلية ان كان في
 مستنقع الماء والا تقدم واما الطهارة الخفيفة
 كالوضوء للصلاة وصلاة الجنازة وسجدة
 التلاوة وغير ذلك ورايض غسل الاعضاء
 الثلاثة ومسح ربيع الرأس **ثم اعلم ايها الطالب**
بان الماء على نوعين ماء مطلق بلا قيد وماء مقيد
 اما الماء المطلق فهو كل ماء لو نظر اليه الناظر
 سماه ماء على الاطلاق من غير قيد بوصف كالماء
 الذي نزل من السماء وماء العيون جمع عين وماء
 الابار وماء البحار وماء القدران وماء الحياض
 وماء الودية وما اشبه ذلك وكلها من ماء السماء

لقوله تعالى الم تر ان الله افرز من السماء ماء فخلقه
 ايضا يسوع في الارض وقتلها الي هذه الانواع باعتبار
 ما يشاهد عادة فيكم انه طاهر في نفسه و ظهور
 لغيره من الاحداث والاعمال من لقوله تعالى
 وافرز لنا من السماء ماء طهورا يزيل النجاسة
 الحقيقية كالدم والبول والغائط وكذا يزيل النجاسة
 الحكيمة وهي الحدث الاكبر والحدث الاصغر عن
 الثوب وعن البدن باجماع المسلمين فيجوز الوضوء
 والاعتراب به فيسقط لقوله يزيل النجاسة
 الحكيمة واما الماء المقيد فكل ما استخرج بالعلاج
 كماء الفقا وما البطن وما الصابون وماء القدر
 وماء الحرص وماء الاثنان وما شبه ذلك كالخل
 وماء للتورد والاختلاف في غير ماء الصابون
 والحرص والاثنان في كونه مقيدا اما الصابون
 والحرص والاثنان محمول علي ما اذا كان
 المصابون والاثنان كثيرا اخرج الماء عن
 طبعه وهو الرقة والسيلان لما ذكره الحدادي
 يجوز الوضوء بالماء الذي يختلط به الاثنان
 والصابون والمزعران لان اسماء الماء باق علي
 الاطلاق واختلاط القليل من هذه الاشياء
 لا يمكن الاحتراز عنه انتهى وفي النهاية المنقول

عن

عن الاساتذة ان اوراق الاشجار تقع في الحياض
 فيتغير ماؤها من حيث اللون والطعم والرائحة
 ثم انهم يتوضون منها من غير تكبير انتهى فحكمه
 انه طاهر في نفسه غير ظهور لغيره من الاشياء
 يزيل النجاسة الحقيقية كالدم والبول عن الثوب
 والبدن لان الطهارة معلولة بعلته كون الماء
 قاعا لتلك النجاسة وهذه الاشياء تعلق النجاسة
 فيحصل المقصود ولا يجوز الوضوء والاعتراب به
 لانها لا يجمان الا بالماء المطلق فكذا ذكره
 الكرخي رحمه الله تعالى في كتابه وهو قول ابي
 حنيفة رحمه الله تعالى وقال محمد بن الحسن رحمه الله
 تعالى انه طاهر في نفسه غير ظهور لغيره لا يزيل
 النجاسة الحقيقية والحكيمة من باب اولي عن
 الثوب والبدن والاصل عند ان النجاسة
 لا يزيلها الا الماء المطلق سواء كانت علي البدن
 او علي الثوب ولا يجوز الوضوء والاعتراب به
 بلا خلاف فيه وهو قول لسافعي رحمه الله تعالى
 وذكر الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى في مختلفه
 الكتاب المشهور وذكره ايضا في كتاب العيون
 انه يريد الماء المقيد لا يزيل النجاسة الحقيقية
 عن البدن في قولهم جميعا لان للبدن حرارة تجذب

نجاس حرام اشار
 اليه بقوله

النجاسة فلا تزول الا بالماء المطلق وانما الاختلاف في
الثوب فعنه ابي حنيفة وابي يوسف يزيل النجاسة
عن الثوب لان المقصود قلع النجاسة وهو حاصل
بذلك وقال محمد لا يزيل النجاسة عن الثوب وهو
قول زفر والساجي رحمهم الله تعالى لا شتر اظهم الماء
المطلق لازالة النجاسة الحقيقية كالنجاسة الحكيمة
وقال محمد رحمه الله في رواية اخرى هذه المسئلة كما
قال الكرخي والطحاوي بانه يزيل النجاسة الحقيقية
عن الثوب والبدن والاصح من الخلاف ما قاله وهو
المذهب وروي عن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه ذكر
في الامالي اسم كتاب لابي يوسف ان الثوب اذا اصابته
النجاسة فالحكم فيه ان كل شيء ينعصر بالعصر فانهم يزيل
النجاسة عنه كالخمر واللبن الحامض فان الخمر فيه
دسومة وماء الورد لان هذه الاشياء تنعصر
بالعصر فتستخرج اجزاء النجاسة شيئا فشيئا وكل شيء
لا ينعصر بالعصر فانه لا يزيل النجاسة عنه كالعسل والسم
والدهن والديس وما اشبه ذلك لان المقصود الازالة
وهذه الاشياء لا تزول والله الموفق اللهم بلغنا المقام
بجاه محمد عليه السلام **فصل** ثم اعلم ايها الطالب
بان للصلوة شرائط لا تنع الصلوة الا بها وهي خارجة
عنها وكذا للصلوة اركان لا تنع الصلوة الا بها وهي

داخله

داخلة فيها وكذا للصلوة واجبات تنع الصلوة بدونها
غير ان ان ترك واجبا ساهيا يجب عليه سجدة السهو
في اخر صلوة وان تركه عمدا ياتم ولا سهو عليه وكذا للصلوة
سنن يثاب فاعلمها وياتم تاركها **واذا** يثاب فاعلمها
ولا ياتم تاركها والادب والمسح فهما يعني النفل من
غير تفرقة بينهما كما في مفتاح السعادة وكذا للصلوة
كراهية والكراهية ما ثبت النهي فيها مع المعارض
ويستحق العقاب باثباته والثواب باجتنابه ولو
استحل مستحلا لا يكفر وقوله **لعمري** الشروع في الصلوة من
باب اطلاق اسم الكل وارادة البعض لان صيغة الشروع
لا تتوقف على جميع ما ذكر بل على بعضها **اما** شرائطها
وهي فرائضها التي تتقدمها فستة الاول الطهارة
من الحدث الاصغر وهو الوضوء والاكبر وهو الغسل
من الجنابة والحض والنفس والثاني الطهارة من
النجاسة الحقيقية كالدم والبول والخر اذ كانت
القدر المانع والثالث **ستر العورة** وهي من الرجل
من تحت سرة الي تحت ركبته والامة مثل الرجل مع
بطنها وظهرها وجنبها والحرمة كلها عورة الا وجهها
وكفيها وقدميها في الصلوة والمانع انكشاف ربع
عضو ويجمع المتفرق بالاجزاء كالنجاسة المتفرقة في
الثوب والبدن والرابع **استقبال القبلة** عند القدرة عليه

ثم المكي في سنة اصابه عين الكعبة ان كان يشاهدها
والا ففرضه امتا به جهتها كالحارج عن مكة وجهه
الكعبة يعرف بالدليل والدليل في الامصار والقري
المحارب التي نصبها الصحابة والتابعون رضي
الله عنهم اجمعون فغلبنا اتباعهم في استقبال
المحارب المنصوبة فان لم تكن فالسؤال عن الاصل
اما التجار والمفاوز فزليل القبلة النجوم كذا
في قاضي خان واحسن ما قيل ان قبلة اهل المشرق
المغرب وقبلة اهل المغرب المشرق وقبلة اهل
الشمال الجنوب وقبلة اهل الجنوب الشمال
وقبلة اهل المدينة الي يمين من توجه الي
المغرب وقبلة اهل الحجاز الي يسار من توجه الي
المغرب كذا قاله مولانا في شرح الدين والحمد لله
الوقت المعين من جهة المشرق لكل صلاة
وهو ما بعد طلوع الفجر الصادق لصلاة
الصبح الي قبيل طلوع الشمس وما بعد الزوال
لصلاة الظهر الي صيرورة ظل كل شيء مثليه
علي قول الامام او الي مثليه علي قولها ومنه
الي ان تغرب الشمس لصلاة العصر ومن
بعد الغروب الي غيبوبة الشفق الابيض
عند ابي حنيفة او الامر عند هما لصلاة المغرب

ومنه الي

ومنه الي ان يطلع الفجر الصادق لصلاة العشاء
والوتر ويجب تأخيرها عن العشاء للترتيب
والسادس **النية** وهي ارادة الصلوة لله تعالى
علي الخلوص بلا فاصل اجنبي بينها وبين التي يمين
وهو عمل لا يليق في الصلوة كالكلام والاكل والشرب
وشراء الخطب لان هذه الافعال تبطل الصلوة
فتبطل النية ثم اعلم انه يكفي مطلق النية
للتفل والسنن والتراتج علي الصحيح وللغرض
لا يشترط تعيينه كظهر اليوم وعصا وما اشبه
ذلك وان نوي الظهر او العصر من غير قيد باليوم
او بالوقت لا يجوز وان فرض الوقت جاز الا
في الجمعة الا اذا كان عند ان فرض الوقت هو
الجمعة فيجوز وكل واجب حكم حكم الفرائض
كتطوع الفريضة والوتر وما اشبه ذلك لا بد
فيه من التعيين والله المديبر المعين **واما اركانها**
وهي في امضا التي تكون داخلها **فستة ايضا**
~~جعلها من الاركان لانها لها بالصلوة والصبح~~
اشها **تكبير** **الافتتاح** وهي الاولى التي
يفتح بها الصلوة والمراد بالتكبير كل لفظ هو ثناء
خالص دال علي التعظيم حتي لو شتم بالشيخ او
بالتهليل او الرحيم اكبر او اجلا والله فقط او

جعلها من الاركان لانها لها بالصلوة والصبح اشها
وتكبير الافتتاح

بالفارسية صح شرعته لكن يكره الشروع بغير الله أكبر
والثاني القيام من الفرض والواجب وسنة
 الفجر فقط للقاء رعليه وحده القيام ان يكون
 بحيث اذا مديديه لا ينال ركبتيه وادناه قدر
 ما يقرأ فيه من القرآن وليس ما يجوز به الصلوة
 واوسطه قدر ما يقرأ الفاتحة والسورة كما
 هو الواجب واعلاه قدر ما يقرأ ما هو السنة
 ويكره فيه التمايل على يمناه مرة وعلى يسراه اخرى
والثالث القراءة وفرض القراءة اية مترجم كدهامتا
 عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى لقوله تعالى فاقروا
 ما ينسر من القرآن وعندهما الفرض ثلاث ايات
 قصار او آية طويلة والواجب قراءة الفاتحة
 وسورة او مقام مقامها وهو ثلاث ايات
 قصار او آية طويلة **والرابع الركوع** وهو انحناء
 الظهر كما في الحاوي وفي البدايع واكثر الكتب
 المفروض من الركوع اصل الانحناء مع الميل
 وفي المنية طائفة الراس ومقتضى الاول انه
 لا بد من الانحناء بخلاف الثاني والاحد اذا
 بلغت حد وبته الى الركوع خفض راسه في الركوع
 فانه القدر الممكن في حقه **والخامس السجود** وحقيقته
 وضع بعض الجبهة على الارض مما لا سحنة فيه

فدخل

فدخل الانف وخرج الخذ والذفن والمراد من
 السجود السجودان فاصله ثابت بالكتاب والسنة
 والاجماع وكونه مشي في كل ركعة بالسنة
 والاجماع **والسادس القعدة الاخيرة** **مقدار**
التشهد لانها انما شرعت لقراءة واقل ما ينصرف
 اليه اسم التشهد عند الاطلاق ذلك والخروج من
 الصلوة يصنع المصلي فرض عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى
 وذلك بان يأتي بفعل مناف للصلوة لان اتمامها
 فرض بالاجماع واطتمامها بانها لا تكون
 الا بمناف لان ما كان منها لا ينهيها وتحصيل
المناف في صنع المصلي فيكون فرضا وقال ابو يوسف
 ومحمد رحمهما الله تعالى الخروج من الصلوة يصنع
 المصلي ليس بفرض لانه لو كان فرضا لتعين بما هو
 فرضه كسائر فرض الصلوة وذلك منتف لان قد
 يكون بما هو مفسد كالتفقه والعلام العهد
 فلا يكون من جنسه يجوز وصفه بالفرض وقال
 اللخمي لا خلاف بينهم في ان الخروج يصنع
 ليس بفرض قال الزيلعي وغيره هو الاصح والله
 الموفق **فصل ثم اعلم** ايها الطالب **بات**
تكبيره الافتتاح التي يكون بها دخلا في الصلوة
 ليست من الصلوة عند ابي حنيفة **وابي يوسف** رحمهما الله

قال عني الحارثي هي شرط في اصح الروايتين وهو قول
عامة المشايخ وهو الاصح وعند محمد رحمه الله تعالى
هي من الصلوة فجعلها ركنا من اركانها اليه مال
عصام بن يوسف والطحاوي وهو قول الشافعي والمذهب
الاول **فصل** وانما قلنا بان الطهارة من
الحديث الاصح شرطيا للكتاب والسنة اما الكتاب
فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
فريدوا اذا اردتم القيام الى الصلوة وانتم محدثون
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فانه تعالى
امرنا بغسل الاعضاء الثلاثة ومسح الرأس عند
ارادة القيام الى الصلوة اشار الى ان سبب وجوب
الطهارة انما هو ارادة الصلوة عند وجود الحدث
والامر من الله تعالى يدل على الوجوب بمعنى
الاقتراض واما السنة فما روي عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم انه قال لكل شيء مفتاح ومفتاح
الصلوة الطهور يعني لا تصح الصلوة الا بالطهور
وهو الوضوء عند وجود الماء والتيمم عند
عدمه واما بقوله وتخيرها التكبير الى ما يكون
داخلا في الصلوة فان التخييم جعل الشيء
حراما عليه وبالتكبير تحريم المباحات محلي نفسها

وتحليلها

وتحليلها التسليم الى ما يخرج به منها فان التحليل جعل
الشيء حلالا له وبالتسليم يحل ما كان حراما عليه
بالتخييم الاول والله الموفق **فصل** وانما
قلنا بان الطهارة شرط النجاسة شرطا للكتاب والسنة
اما الكتاب فقوله تعالى وثيابك فطهر فان الاظهر
ان المراد ثيابك الملبوسة وان معناه طهرها
من النجاسة وقيل في بعض التفسيرات **فصل** وهو
قول الزجاج فانه لا يمتنع عن اصابة النجاسة
مع التطويل لكن الاصح ما ذكرنا وهو قول
الفقهاء واذا وجب التطهير بما ذكرناه في الثوب
وجب في المكان والبدن بدلالة النص اذ الوارد
في الثوب وورد فيها بطريق الاولي لانهما
الزمن للمصلي واما السنة فما روي عن رسول الله
عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلوة امرئ من غير طهور
فجعل قبولها مشروطا بالطهور والشرط هو الذي
يلزم من عدمه لعدم استدل علي وجوب الطهارة
بهذا الحديث الجز من الحديث وذكر قوله ولا صدقة
من علول استطاد انتميم الحديث وقيل القول
بقوله هو الحيانة في المغنم حتى لو غنم المسلمون
غنيمته من الكفار ونصدقا احد الغانمين بسئ منها
قبل القسمة لا يحل له ذلك لعدم ملكه في ذلك

الغنيمة لا تملك الا بعد القسمة وانما قلنا بان ستر
العورة بالسائر الخمس شرط بالكتاب والسنة اما الكتاب
فقوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل صلوة
من الزينة انما هو ستر العورة اي عند كل صلوة
اطلاقا لا سم الى الحال على المحل في الاو وعكسه في
الثاني واما السنة فما روي عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الصلوة
في ثوب واحد فقال او كلكم يجد ثوبين وحيث روي
اخرى او لكلكم ثوبان فالسؤال من السابك والجاب
منه عليه السلام يشترط بان لا بد من ثوب لستر
العورة وانما قلنا بان استقبال القبلة شرط بالكتاب
والسنة اما الكتاب فقوله تعالى فويلوا وجوهكم شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطر
مكة وجهته معناه اجعل تولى الوجه تلقاء المسجد
الحرام اي في وجهه وسمته لان استقبال عين
القبلة متعسر على الناس واما السنة فما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حين علم الاعرابي
المسيحي صلوة اركان الصلوة امره في ذلك باستقبال
القبلة فتعليمه دليل على فرضيته لانه عليه السلام
بحث لبيان الشرايع وانما قلنا بان الوقت شرط بالكتاب
والسنة اما الكتاب فقوله تعالى فسبحان الله حين

تسبون

تسبون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض عشيا
وحين تظهرون والمعني نزهة عما لا يليق به او صلوا
له تعالى حين تسبون صلوة المغرب والعشاء
وحيث تصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر
وهو معطوف على حين تسبون وحيث تظهرون
صلوة الظهر فمثل لابن عباس رضي الله عنهما
هل تجد الصلوة الخمس في القرآن قال نعم وهي
هذه الآية والمراد منه يريد من قوله فسبحان
الله الى اخره حفظا وقات الصلوة وهكذا اذكر
في التفسير من غير بيان عدد ولا ترتيب والعدد والترتيب
انما حصل بامامة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم في
اليومين الماخوذ من قوله واما السنة فما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امني جبريل عليه
السلام بازاء باب الكعبة في يومين فضلى الفجر في اليوم
الاول وحيث طلع الفجر الثاني المسمى بالفجر الصادق قال
في النهاية الفجر الصادق هو البياض المنتشر في
الافق وصى الظهر حين زالت الشمس مقدار شرآل
النعل زوال الشمس ميلها من المشرق الى المغرب
ولا خلافا بين المسلمين بان وقت الظهر يدخل
بزوال الشمس وانما الخلاف في اخره وصى العصر
حين صار ظل كل شيء مثله سوى في الزوال وب

أخذ أبو يوسف ومحمد رحمهما الله وهو قول الشافعي رحمه الله
ورواية الحسن ومحمد عن أبي حنيفة قال الطحاوي
ويقولها أخذ وقال الكرمي ويعني بقولها مني
العصر والعشاء وذهب الأكثرون إلى قول أبي حنيفة
وأعتمد أصحاب المتن وقد اختلفوا الصحيح كما
تري ويجوز لأخذ بكلمة من القولين لا تكلف
معهذ أن وصلي المغرب حين غابت الشمس ولا
خلاف في أوله قال أبو سلمة كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي المغرب إذا غابت الشمس وتوارت بالحجاب
رواه أبو داود وغيره وعن أبي موسى أنه عليه
السلام أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق
رواه مسلم وغيره وهو حجة على الشافعي في تقديره
في الجديد بمضي قدر وضوء وسر العورة وإذا ان
واقامة وخمس ركعات وصلي العشاء حين غاب الشفق
والشفق هو البياض الذي يعترض في الأفق بعد الحمرة
وبهذا أخذ أبو حنيفة وهو قول أبي بكر الصديق
رضي الله عنه لأن الشفق من الرقة ومنه شفقة
القلب وهو رفته وهو بلبياض البق وعند
أبي يوسف ومحمد رحمهما الله الشفق هو الحمرة وهو
رواية عن أبي حنيفة وهو قول ابن عباس وعليه
الفتوي كما في الجمع قال الشيخ قاسم في تصحيح القدوري

قوله الإمام

قوله الإمام هو الأصح وفي السراج فقولهما أوسع للناس
وقوله أبي حنيفة أحوط ووقت الوتر وقت العشاء
إلا أنه يجب تأخيرها عنها لوجوب الترتيب بين الفرائض
وهو فرض عملا عند أبي حنيفة وعندهما هو سنة
بعد العشاء فلا يصح قبله وصلي الفجر في اليوم الثاني
حين أسفر جدا السفر بياض النهار يقال لا أسفر الصبح
إذا انضاء انضاء لا شبهة فيه وبه أخذ أبو حنيفة
وأصحابه وقال عليه السلام أسفروا بالفجر فإنه
أعظم لأجر رواه الترمذي وحده الأسفار أن يصلي
في وقت بحيث لو ظهر بطلان صلوة أمكنه أن
يتطهر ويعيدها بقراءة مستحبة قبل طلوع الشمس
وصلي الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله
وبه أخذ أبو حنيفة رحمه الله تعالى وهو ظاهر
الرواية عنه وقال إن وقت الظهر يبقى إلى أن
يصير ظل كل شيء مثله والاول منسوخ بهذا إذا
لو كان الوقت يخرج بالمثل لما أخرج الظهر إليه
فإنه حرام فدل التأخير إليه أنه وقت وهو
ظاهر الرواية عن أبي حنيفة وفي رواية عنه
وهو قولها أن وقت الظهر إلى المثل فقط وروح
هذه الرواية الطحاوي والكرمي وقاروبه يعني
قد اختلف الصحيح كما تري والأخذ بكل منهما جائز

كما يظهر ويرى وصلي العصر حين صار ظلك كل شي ومثليه
وبهذا اخذ الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان قال سوا
ويستحب تأخير صلوة العصر ما لم تتغير الشمس وصلي
المغرب حين يفطر الصائم وهو معنى ما في الصحيحين
كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت تحت
الحجاب قالوا والمستحب تعجيلها في الشتاء والصيف
وهو ان لا يفصل بين الاذان والاقامة الجلسة
خفيفة او بسكينة ويكره تأخيرها الى اشتغال النجوم
وصلي العشاء حين مضى ثلث الليل وهو بيان
المستحب لما رواه الترمذي وصححه لولا ان اشق
علي امتي لا غربت العشاء الى ثلث الليل او نصفه
وهو مستحب في الصيف والشتاء والتأخير الى
نصف الليل مباح والى بعد مكرهه ويستحب تأخير
الوقت الى آخر الليل لمن يثق من نفسه بالانتباه
والا فالقديم قال صلي الله عليه وسلم ثم التفت الى
يبريد جبريل عليه السلام وقال يا محمد هذا وقتك
الذي تضلي فيه ووقت الانبياء من قبلك فانهم
كانوا يصلون في هذه الاوقات فاو من صلي الفجر
آدم عليه السلام لما اخرج من الجنة واطل عليه
الدنيا وجن الليل وحصل له خوف شديد فلما أصبح
وانشق الفجر صلي شكرا لله تعالى واول من صلي الظهر

افضل

ابرهم

ابرهم حين نودي ان يا ابرهم قد صدقت الرؤيا وكان
عند الزوال واول من صلي العصر يونس حين انجاه
الله تعالى من بطن الحوت وكانت صلوة عند العصر
واول من صلي المغرب عيسى عليه السلام حين اخبره
جبريل ان قومك يدعوك ثالث ثلاثة وصلي حينئذ ثلاث
ركعات وكان ذلك بعد الغروب واول من صلي العشاء
موسى عليه السلام حين صل الطبق عند خروجه
من مدين وحصل له اربعة متاعب وصلي اربع ركعات
واول من صلي الوتر رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة
المعراج في مقام جبريل عليه السلام وهي سدره
المتني وتمت امام حديث جبريل ووقت امتك ما بين
هذين الوقتين فانه لما بين اول الوقت واخره اشتبه
ما بينهما هل هو وقت الصلوة ايضا او وقت
مكمل فبينه بالقول عليه السلام وانما قلنا بات
النبي شرط بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
وما امرنا انما في الكتابين وهما الانجيل والتوراة
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص لا يحصل
الا بالنية وقال في اخر الاية وذلك دين القيمة
فلزمنا الاخلاص كما لزم عليهم ولهذا قال اصحابنا
النية هي ارادة الصلوة لله علي الخلوص ومرادهم
كماله واما السنة فما روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم

انه قال انما الاعمال بالنيات قال في العناية حكم الاعمال
بالنيات او ثوابها بلصق بها حقيقة هذا الحديث
متروكة فلهذا افسروه بقولهم لا تحصل فضيلتها
الا بالنية وقيل تقديره الصلوة عمل والاعمال
بالنيات فالصلوة بالنية مما لا يكون بالنية لا يكون
صلوة وانما لكل امرئ ما نوي فمن كانت هجرت الى الله
ورسوله يريد من كانت هجرت الى مرضات الله
تعالى وهو لا مثقال لما امر الله والانتهى عما نهى الله
عنه ومن كانت هجرت الى الدنيا ولم يرد بها الاخرة فانه
يصيبها فقط بنيتها او كانت هجرت الى امرأة ينكحها
فهى تة الى ماهاجر اليه من الدنيا التي ارادها والمرأة
التي اراد نكاحها وليس له من الثواب شي وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه لا تشبهوا الدنيا فتمت
فانها لمطية المؤمن عليها يبلغ الخمر وبها ينجو
من الشر وانما قلنا بان تكبيرة الافتتاح ركن بالكتاب
والسنة اما الكتاب فقوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي وربك
فكبر بمعنى خض ربك بالتكبير وهو الوصف بالتكبر يا وان
يقال اسم اكبر اجمع اهل التفسير على ان المراد به تكبيرة
الافتتاح وعددها من الاركان لا يصلها معنى بالصلوة
والافهي شرط على الصحيح واما السنة فما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مفتاح الصلوة

الظهور

الظهور وتحرر بمها التكبير وتخليها التسليم استدلالنا
لتكبيرة الافتتاح بان الحديث وللطهارة فيما تقدم
باول الحديث وانما قلنا بان القيام ركن بالكتاب والسنة
اما الكتاب فقوله تعالى وقوموا له قانتين بمعنى
خاشعين وقيل مطيعين ووجه الاستدلال بان
امر بالقيام وهو للوجوب وليس القيام واجب خارج
الصلوة فكان واجبا فيها ضرورة واما السنة فمن
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يصلي
المريض قائما يعني بركوع وسجود ان قدر وهذا
امر فان لم يستطع القيام بان كان يجذل قيامه الماء
شديدا فقاعدا يصلي بركوع وسجود فان لم يستطع
القعود بان كان يجذل الماء شديدا فاستلقيا على
قفاه يصلي يؤمى برأسه ايما لان الطاعة بحسب الطاقة
قال شمس الايمه الخلو اني ان المومي اذا خفض رأسه
للكوع شيئا من السجود جاز ولو وضع بين يديه
وساندا والصق جبهة عليه ووجد ادني
الاخفاء جاز عن الايماء والا فلا وثم الحديث
فان لم يستطع يريد الايماء برأسه فانه سجد
وتعالى اولي بالتجاوز والكرم عنه في سقوط الصلوة
بالكلية ان كان العجز اكثر من يوم وليلة وان كان
مفيقا في ظاهر الرواية وقال صاحب الهداية لا

تقطع عنه ان كان مفيقا ولكنها تخرج عنه الى وقت القدرة
ثم يقضي وان كان العجز يوميا وليلة لا تسقط بلا خلاف
ولا يومي بعينه ولا بجانبه ولا بقلبه عندنا لما قدمنا
من الحديث وعند الشافعي رحمه الله تعالى يومي بجانبه
فان لم يستطع فيومي بقلبه والصحيح مذهبنا الحديث
عمران بن حصين وابن عمر فان لم يستطع الايماء براسه
فانه احق بقبول العذر منه والله الموفق **فصل**
واما قلنا بان القراءة ركن بالكتاب والسنة اما
الكتاب فقوله تعالى **فاقرأوا ما تيسر من القرآن** امر
بالقراءة وهي خارج الصلوة ليست بفرض فتعين ان
يكون في الصلوة وانما كانت فرضا في ركعتين بما ذكر
وهو لا يقتضي التكرار فكان موداه افتراضها
في ركعة الا ان الثانية اعتبرت شرعا كالاولى
فاجاب القراءة فيها ايجاب فيها دلالة لانها
مشاكلان من كل وجه والتفع الثاني لا يشاكل الاول
فلم يلحق به واما السنة فما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا صلوة الا بالقراءة فتقرض القراءة
علي الامام والمنفرد واما المقتدي فلا يقرأ مطلقا
لقوله عليه السلام من صلى خلف الامام فان قراءه
الامام له قراءة وعن زيد بن ثابت من قرأ خلف الامام
فلا صلوة له يعني كاملة لان الصلوة صحيحة لكنها

مكروهة

مكروهة وانما قلنا بان الركوع والسجود ركن بالكتاب والسنة
اما الكتاب فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون امروا بالركوع
والسجود وهما ليسا بمفروضين خارج الصلوة فتعين
ان تكون في الصلوة وقيل كان الناس اول ما اسلموا
يسجدون بداركوع ويبركعون بلا سجود فامروا ان يصلوا
بالركوع والسجود كذا في العناية واما السنة فما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حين علم الاعرابي
المسيء صلوة اركان الصلوة عليه في ذلك الركوع والسجود
فثبت بالسنة ايضا **فصل** **واما قلنا بان**
القعدة الاخيرة مقدار الشاهد ركن بالكتاب والسنة
اما الكتاب فقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم اذا عجزوا عن القعود والصحيح ان فرضية
القعود الاخر انما ثبت بالسنة المتواترة المشار اليها
في قوله واما السنة فما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا حدث الامام بعد ما قعد قد شهد
فقد تمت صلوة علي التمام بالقعود فلا يتم قبله لان
المعلق بالشرط معدوم قبله قال العلامة فاسم بن
قطلوب اغا قد وردت ادلة بلغت مبلغ التواتر علي
ان القعدة الاخيرة فرض واذا تمت صلوة الامام تمت
صلوة من خلفه ان كان حاله مثل حاله لان وجوب

المناجي وجد بعد تمام اركانها فلا يبطلها واراد بمن حالهم
 مثل حال المدرك احترازاً عن المسبوق فان صلواته
 نفسه للمناجي وجد في صحة في حقته في خلاص الصلاة
 وهو مبطل لها ولا فرغ من بيان شرائطها واركانها
 شرع في بيان واجباتها فقال **فصل واما**
واجباتها فثلاثة والواجب ما يوجب العمل دون العلم
 ولا يقوت الجواز بقوته ولو تركه ساهياً يجب عليه
 سجدة السهو في اخر صلواته وان كان عامداً ياتى ولا
 سهو عليه الاول **تعيين فاتحة الكتاب** للامام والمفرد
 لقوله عليه السلام لا صلوة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة
 في ريقته او غيرها وهو بقدر الوجوب لانه خبر الواحد
 الثاني ان يضم شيء معها من الوان وهو سورة او
 ما تمام مقام السورة وهو ثلاث ايات قصار او
 اية طويلة للحديث المتقدم في الركعتين الاوليين
 من الفرض الرابعي والثلاثي حتى لو قرأ في الاخرين
 من الرباعية دون الاوليين او في احدي الاوليين
 واحدي الاخرين وجب عليه سجود السهو بناء على ان
 محل القراءة المفروضة الاوليان عينا وهو الصحيح
 وعلى القول بعدم التعيين لا فرضا ولا واجبا
 لا يجب سجود السهو كذا في البحر ولم يذكر حكم
 الواجبات والسنن والنواقل وقراءة الفاتحة السورة

واجب

واجب في جميع ركعات الوتر وكل واجب وسنة ونافلة
 والثالث القعدة الاولى لقوله عليه السلام لا تسعود
 قبل الختان وهذا المروي هو بقدر الوجوب لان النبي
 صلى الله عليه وسلم واظب عليها في جميع الوتر وهذا قول
 الجمهور وقال الطحاوي والكرخي هي سنة واراد بالاولي
 غير الاخيرة والرابع قراءة التشهد في القعدة الاخيرة
 بلواظبة الدالة على الوجوب واختلفوا في قراءة التشهد
 في القعدة الاولى فذهب المصنف الى منيته والمذهب
 الوجوب لحديث ابن مسعود المتقدم من غير تفرقة بين
 الاول والثاني والخامس القنوت في الوتر في جميع
 السنة للمواظبة منه عليه السلام والمراد من القنوت
 الدعاء ولا يختص بدعاء مخصوص بل الواجب يتأدى
 بأي دعاء كان ممكناً لا يشبه كلام الناس واستحب بعضهم
 قراءة القنوت المعروف وهو اللهم انا نستعينك ومن
 لا يحسن القنوت لو قال يا رب ثلاثا او اللهم اغفر لي اخراجه
 والسادس تعديل الاركان وهو تسكين الجوارح في
 الركوع والسجود حتى تظهر مفاصله وادناه مقدار
 تسبيحة وهو واجب على تخرج الكرخي وسنة على تخرج
 الجرجاني وفرض على ما ذكره الطحاوي اما الطمانينة
 في القومة والجلسة فسنة عند ابى حنيفة ومحمد على ما
 اختاره بعض المشايخ وقال صدقة القضاء رفع التراس

رتبة عليه السلام ابن مسعود
 قبل الختان وهذا امر وهو
 بقدر الوجوب

من الركوع والانتصاب والقيام والطمأنينة فيه وانما
الركوع وانما كل ركن واجب عند أبي حنيفة ومحمد
وعند أبي يوسف والشافعي فرض والسابع الجهر فيما
يجهر في حق الإمام خاصة وأما المنفرد فيخبر أن شاء
جهر وإن شاء خافت والجهر أفضل ليكون على هيئة
الجماعة والجهرية صلوة الفجر والأوليان من صلوة المغرب
ومن صلوة العشاء وكذا الجمعة وصلوة العيدين
والتراويح والوتر في رمضان وكذا الأسرار فيما يسر
واجب أيضا على الإمام والمنفرد والسرية هي صلوة الظهر
والعصر والركعة الأخيرة من المغرب والأخريان من
صلوة العشاء وصلوة الكسوف والاستسقاء والبعض
هما واجبتان وهو الصحيح وقال بعضهم هما سكتان يريد
تعديل الأركان والجهر والأسرار وهو قول الجرجاني
والاختلاف المذكور إنما يظهر ثمرة في وجوب سجدة
السهو إن تركها عامدا لا يجب عليه سجدة السهو لأنه
حكم الواجب وإن تركها سهوا قال بعضهم يجب عليه
سجدة السهو وهو قول من قال بوجوبها وقال
بعضهم لا يجب عليه سجدة السهو وهو قول من يقول
بسفيتهما والمذهب الوجوب وأما سفيتهما وهي ما
يثاب فاعلمها ويأثم تاركها على الصحيح فاثنا عشر سنة
الأولى رفع اليدين إلى شدة الأذنين عند التي يم ابتدأه

مع ابتداء آية وانتهاءه عند انتهائه لما روي الحاكم وصححه
عن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر فخا ذى بابها مية اذنيه وهذا في حق
الرجل واما المرأة فانها ترفع يديها عند تكبيرة الافتتاح
هذا تدبيرها لانه استر لها والثانية وضع اليدين
على اليسار تحت السرة كما فرغ من التكبير في ظاهر
الرواية لقوله عليه السلام انا معاشر الانبياء امرنا
ان نضع ايما لنا على شمالكنا في الصلوة وهو سنة
في كل قيام فيه ذكر مستنون فيضع حالة الشاء وفي
القنوت وتكبيرات الخوازة ولا يضع في تكبيرات العيدين
وقيل سنة القراءة فقط فلا يضع في هذه المواضع
والثالثة الشاء للامام والمنفرد والمقتدي لما عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك
وببارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ولا يزيد
عليه في الغرض وعن ابي يوسف انه يضم اليه وجهه
وجهي للذي فطر السموات والارض الي قوله رب العالمين
والرابعة التعوذ للامام والمنفرد لانه للقراءة فكل
من يقرأ يتعوذ ومن لا فلا فيأتي به المسبوق لا المقتدي
ويخرج عن تكبيرات العيدين وانما كان سنة لقوله تعالى
فاذا قران القرآن فاستمعوا له من الشيطان الرجيم

وكيفيته ان يقول لا استعيز بالله من الشيطان الرجيم او
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والخامسة التسمية
سراجي كل ركعة سرية كانت الصلوة او جهرية
للامام والمنفرد اما المقتدي فانه لا يسمى لانه
لا يقرأ واختلفوا في التسمية بين الفاتحة والبيورة
فعند ابي حنيفة وابي يوسف لا تسن لكنها تسخن
كما في الذخيرة وقال محمد تسن اذا خافت لان جهر
والخلافا في الاستئذان اما عدم الكراهة فتفق عليه
والسادسة التامين لكل مصل اما ما كان او مقتديا
او منفردا للحديث اذا امن الامام فامينوا فان من
وافق تامينه تامين الملايكة عظم له ما تقدم من
ذنبه وهو باطلاقة يشمل الجهرية والسرية لكن اختلفوا
في تامين المأموم اذا كان الامام في السرية وسمع
المأموم تامينه منهم من قال يقول هو ومنهم من قال
لا لان ذلك الجهر لا عبرة به والسابعة التسمية في
حق الامام والثامنة التمجيد في حق المقتدي
والمنفرد وقال ابو يوسف وتجد جمع الامام بين
الذكرين لحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه
السلام كان يجمع بينهما ولنا ما روي ابو هريرة
واسن بن مالك رضي الله عنهما انه عليه السلام
قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا

كذلك

كذلك رواه البخاري فسم بينهما والقسم ثانيا في الشك
والثامنة تسبيحات الركوع وهو ان يقول سبحان
ربي العظيم ثلاثا ^{رواه ابن ماجه} الحديث ابن ماجه
اذا ركع احدكم فليقل سبحان ربي العظيم ثلاث مرات
وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا
وذلك ادناه ولورفع الامام راسه قبل ان يتم المقتدي
ثلاثا اتم ثلاثا في رواية والصحيح انه يتابعه وكلما
زاد فهو افضل للمنفرد بعد ان يكون اتم على وشك
واما الامام فلا يزيد على الثلاث لئلا يشغل علي
القوم وتقال بعضهم يقول الامام اربعاً حتى يتمكن المقتدي
من الثلاث والعاشرة تسبيحات السجود وهو ان
يقول سبحان ربي الاعلى ثلاثا للحديث المتقدم وقال
بعضهم ان تسبيحات الركوع والسجود مستحب وقال
ابو مطيع فرض الاقبح الصلوة الاربعة والحادي عشر
الشهادتين في القعدة الاولى علي ما ذهب اليه الطحاوي
والكرخي والمذهب وجوبه كما سلف بيانه والثاني عشر
قراءة فاتحة الكتاب في الركعتين الاخنتين من الفرض
الرابع وفي الثالثة من الفرض الثلاثي وهذا هو
ظاهر الرواية كما في المحيط وقال فيه ولو سج فيها
ولم يقرأ لم يكن مستمرا لان القراءة فيها شرعت علي
سبيل الذكر والتسبيح حتي قالوا يتوي فيها الذكر والتسبيح

دون القراءة والثالث عشر التكبيرات التي تخلص في حلال
 الصلوة عند الركوع والرفع منه والسجود والرفع
 منه لانه عليه السلام كان يكبر عند ذلك فكان التكبير
 سنة سوى تكبيرة الافتتاح فانها شرط كما قدمنا
 والرابع عشر اصابة لفظ السلام على ما ذهب اليه
 بعضهم والاصح وجوبه كما في المحيط وغيره لقوله
 عليه السلام تحريمها التكبير وتحليلها التسليم
 والواجب لفظ السلام واما عليكم فهو سنة وكونه
 عن اليمين والشمال سنة ايضا كالاتفات يمينا
 وشمالا ويغوي بكل تسليم من في تلك الجهة
 من الرجال والنساء والحفظة والامام انه كان
 حي اليمين او في الشمال وان كان امامه نواه فيهما
 وما سوى ذلك الذي قد مناه يكون ادا باستحبات
 لا يجب بتركه شيء اصلا لان حكم المستحب الثواب
 بالفعل وعدم الاتم بالترك والله الموفق **فصل**
ولو ترك شيئا مما سمعناه شرطا كالطهارة وسائر
العورة لا يصح سواها كان تركه له عامدا او ناسيا حتى
اذا افتتح الصلوة متطوعا وهو على غير وضوء او
كان على ثوبه نجس مانع من الصلوة لا يصير
شارعا فيها فلا يلزمه القضاء ولو ترك شيئا مما سمعناه
ركنا وهو ان يكون في الصلوة كالقراءة والركوع والسجود

وهو الذي لا يلزمه

فان كان

فان كان المتروك يمكن في الصلوة قضاؤه كما اذا ترك
 سجدة من الركعة الاولى او الثانية او الثالثة قضاؤه
 في الركعة التي بعدها او في آخر ركعة وكما اذا ترك
 القراءة في الركعتين الاولى او في احد الاوليين
 فانه يقضيها في الصورة الاولى في الاخرين وفي
 الصورة الثانية في احدي الاخرين لا يمكن القضا
 وعليه السهو وان كان مما لا يمكن قضاؤه وذلك مثل
 ان يترك القراءة في ركعة من صلوة الفجر او الجمعة
 او في الركعتين من المغرب او في ثلاث ركعات من
 الرباعية ومثل ان يترك القيام او الركوع الى ان
 صلى ركعة ومثل ان يترك القعدة الاخيرة في
 الفرائض او في الوتر الى ان قعد الركعة
 الزائدة بالسجدة فسدت صلوة كذا في مفتاح
 السعادة ولو ترك شيئا مما سمعناه واجبا
 ان كان ساهيا في تركه يجب عليه سجدة السهو
 في اخر صلوة وان تكرر ترك الواجب لا يجب
 اكثر من سجدة واحدة وصفة ادايهما ان يسجد
 سجدة يمين نبشده ويسلم والسنة عندنا
 ان يكون بعد السلام مطلقا ولو سجد قبله
 جاز ايضا ولا يعيد لانه لو اعاده يتكرر وهو
 خلاف الاجماع وان كان ترك الواجب عامدا لا يجب

عليه سجدة السهو لان العهد فوق السهو والشيء لا
يجبر بما دونه ولكن تكون صلوة على وصف النقصان
وجب عليه الاعادة في الوقت فان خرج الوقت
ولم يعد سقطت الاعادة ولو ترك شيئا مما سميها
سنة سواء كان ساهدا او عامدا لا يجب عليه سجدة
السهو لان المستحق للجبر بالسجدتين انما هو الواجب
لا غير ولا تفسد صلوة بترك السنة بلا خلاف
بين مشايخنا الا انه اذا كان ترك السنة عامدا
يكون مسيئا والاساءة دون الكراهة كذا في
الكشف وجزم من لا خسر وبان تارك السنة الموكلة
معاقب الله ثم اعف عنا **فصل** ثم اعلم
ايها الطالب للوضوء بان **الموضوء** **فرايض** لا يصح الا بها
وسننا تقع بدونها مع الاساءة و**نوافل** يثاب
بفعلها ولا ياثم بتركها **ومستحبات** و**آدابا** كلها
بمعنى واحد او متقاربة المعنى **وكراهية** والمكروه
ما ثبت النهي فيه مع المعارض ويسحق العقاب
بانتيانه والثواب باجتنابه ولو استحل مستحلا
بكفر **ومناهج** وهي المحرمات والمحرم ما ثبت النهي
فيه بلا معارض وحكم الثواب بالترك لله تعالى
والعقاب بالعقل والكفر بالاستحلال في المتفق
اما وايضا وهي التي تفوت الصحة بفوت واحد

منها **فاربعة** باجماع المسلمين **الاول غسل الوجه**
والغسل الاسالة مع التقاطر ولو قطرة حتى
لو مسح بالماء او توضع بالليل او بالبرد ولم يقطر
منه شيء لم يجز والوجه ما يواجه به الانسان وهو
من قصاص الشعر وهو في الغالب يكون من مبدء
سطح الجبهة الى اسفل الذقن طولا وذقن الانسان
مكتنح لحية واللحي منبت اللحية ومن شجة الاذن
وهو ما لان منها الى شجة الاذن عرضا فيجب غسله
قبل نبات الشعر فاذا نبت الشعر سقط غسل ما
تحتة عند عامة العلماء كشيئا كان الشعر او خفيفا
فان ما تحتة خرج من ان يكون وجهها لانه لا يواجه
اليه وكذلك لا يجب ايصال الماء الى ما تحت شعر
الحاجبين والشارب كذا في البدائع والمراد
بالخفيفة التي لا تربي لبشرتها اما التي تربي
لبشرتها فانه يجب عليه ايصال الماء الى ما تحتها
كذا في الفتح والعذاران مثني عذار وعذار اللحية
جانباها يدخلان في الغسل عند ابي حنيفة ومحمد
رحمهما الله تعالى لانه ينقل حكم ما تحتها وهو
الغسل اليها لان محل البسرة اشتتر بالحائل
وصار بحال الا يواجه الناظر اليه فيسقط الفرض
عنه ويحول الى الحائل كبسرة الراس فالرأس في الدرر

حتى يجب غسله كالشارب والحاجب حيث يتخللان حكم
ما تحتها اليها حتى يجب غسلهما ولا يجب اتصال
الماء الي ما تحتها وقال ابو يوسف رحمه الله تعالى
العذاران لا يدخلان في الغسل في رواية عنه وعن
اصح الروايتين يفرض غسلهما وتعلل له بقوله لان
محل العذار استترت شعر رنت عليه فقام مقامه
انتهى والبياض الذي بين العذار والاذن يدخل
في الغسل لانه داخل في الحجة فيجب غسله في
ظاهر الرواية عن اصحابنا الثلاثة وروي عن ابى
يوسف انه لا يجب غسله والثاني من الفرائض غسل
اليدين من رويس الاصابع الي المرفقين والمرفقان
يدخلان في الغسل ولو قطعت يد او رجله فلم
يبق من المرفق والكعب شيء سقط الغسل ولو
بقي وجب ولو طالت اظفاره حتى خرجت عن
رويس الاصابع وجب غسلها بلا خلاف ويجب غسل
ما كان مركبا على اليدين كالاصبع الزائدة والكف
الزائدة والسلفه وكذا يجب اتصال الماء الي ما
بين الاصابع اذ لم تكن ملتصقة والثالث من الفرائض
مسح ربيع الراس في اصح الروايتين عن ابى حنيفة
وقيل المفروض قدر ثلاث اصابع قال في
غاية البيان انها ظاهر الرواية وفي معراج الدارانية

انها

انها ظاهر المذهب واختيار عامة المتأخرين من اصحابنا
قال في الظهيرية وعليها الفتوى والمسح اصابة اليد
المبتلة العضة ولو بيل باق بعد غسل عضو اما لو
مسح بيل باق بعد مسح عضو لا يجوز والرابع من
الفرائض غسل الرجلين الي الكعبين والكعبان يدخلان
في الغسل وهما العظمان الناشزان من جابني
القدم اي المرفقان كذا في المغرب وانما كانت
الاربعة من ايض الوضوء بدليل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الي الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الي المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الي
الكعبين فانه سبحانه وتعالى امرنا بغسل الاعضاء الثلاثة
ومسح الراس والامر من الله تعالى يدل الايجاب الا ان
وهو العرض والمرفقان تشبه مرفق وهو موصل
الذراع من العضة والكعبان وقد تقدم تعريفهما
يدخلان في الغسل عند علمائنا الثلاثة رحمهم الله
تعالى وعند من لا يدخلان في الغسل هو يقول
الغاية لانه دخل تحت المغيا كالليل في الصوم
قلت نعم لكن المرفقان والكعبان غاية اسقاط
فلا يدخلان في الاسقاط وقد اخبر الناس على فرضيتها
كما قاله الشافعي في الامر قال في فتح الباري فزفر مجروح
بالاجماع قبله والله المؤيد **فصل** **واما سنن** التي

علم

يُتَابَعُ فاعلمها ويا ثم تاركها **فصل في تسمية الله تعالى**
في ابتداء الوضوء لقوله عليه السلام من توضأ وذكر
 اسم الله تعالى كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ
 ولم يذكر اسم الله تعالى كان طهورا للأعضاء وضوءه
 ومحلها عند غسل اليدين في غسل وكيفيتها ان
 يقول بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام والمراد
 بحرد ذكر اسم الله تعالى لا التسمية على النعني فلو
 قال لا اله الا الله او سبحان الله صار مقبولا للسنة
 والثانية من السنن غسل اليدين الى الرسغين
 ثلاثا قبل ادخالهما في الاذان لانها آلة التطهير فيبدأ
 بتنظيفها لئلا يكون فيها قدر قالوا يكره ادخال
 اليد في الاذان قبل الغسل كما يكره الوضوء بالماء
 الذي ادخل الصبي يده فيه والرسغ المفصل الذي
 بين الساعد والكف وغسلها الى الموضع المذكور
 سنة لكل متوضئ سواء كان قائما من نومه
 او لا والثالثة من السنن الاستنجاء بالماء عند
 وجود الماء في زماننا وقيل سنة على الاطلاق
 وهو الصحيح وعليه الفتوى كذا في السراج
 الوهاج والغسل مقوض الى رأي الفاضل فيفضل
 حتى يقع في قلبه انه طهره هذا هو المعتمد والاستنجاء
 بالحج والمدر وما اشبههما عند عدم الماء هو السنة

لقوله

لقوله عليه السلام اذا ذهب احدكم لحاجته فليستط
 ثلثة احوار فاصل الاستنجاء بالحج والمدر عند
 عدم الماء سنة والتسليم مسح بالجمع بين الاحجار
 والماء فانه مسح والرابعة من السنن السواك
 للمواظبة منه عليه السلام عليه عند كل وضوء وصح
 الزيلعي استحبابه ووقفه عند المضمضة كما في النهاية
 ويستاك اعالي الاسنان واسافلها ويستاك عرصا
 لا طولا فان لم يكن له سواك يقوم الاصبع او الخرقه
 الحسنة مقامه ويستحب عند اصفر السن وتغيير
 الراحية والقيام من النوم والقيام الى الصلوة
 واول ما يدخل البيت وعند اجتماع الناس وعند
 قراءة القرآن والخامسة من السنن المضمضة
 وهي اداة الماء المطلق في جميع فمه والسادسة
 من السنن الاستنشاق وهو جذب الماء بنفسه
 الى المارن والمارن ما لان من اللان والمبالغة
 فيها سنة وهي في المضمضة بالفرغ وفي الاستنشاق
 بالاستنشاق وكيفيتهما ان يتمضمض ثلاثا وليستشق
 كذلك ياخذ لكل مرة ماء جديدا هكذا فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم والسابعة من السنن مسح الاذنين
 بماء الراس لقوله لم عليه الصلوة والسلام الاذان
 من الراس اي يحسان بما يحس به الراس وما روي عنه

انه عليه السلام اخذ لا ذنبه ماء جديدا فيجب حمله
على انقضاء البله قبل الاستيعاب توفيقا بينهما
مع انه لو اخذ ماء جديدا من غير فناء البله كان
حسنا كذا في شرح مسكين ومسح الرقبة ادب علي
الصحيح والثامنة من السنن تحليل الحية لانه عليه
السلام اذا توضا اخذ كفاه من ماء تحت حنك
فيخلل به حية وقال بهذا امرني ربي وهو سنة
لغير المحرم وقيل مسح والتاسعة من السنن
تحليل الاصابع لانه عليه السلام كان يخلل اصابعه
وهو ادخل بعضها في بعض وذلك بان يجعل بطن
اليمنى على ظهر اليمنى ويدخل اصابعها في اصابع
اليمنى ثم يضع بطن اليمنى على ظهر اليسرى ويدخل
اصابعها في اصابع اليسرى وفي الرجلين ان
يخلل خنصر يده اليسرى خنصر رجله اليمنى ويختم
خنصر رجله اليسرى كذلك ورد الخبر والسنة
ان يكون بماء متقاطر ويقوم مقامه الادخال في
الماء والعاشرة من السنن غسل الاعضاء المفروضة
في المرة الثانية وكذا في المرة الثالثة علي الاصح
قالاوي عن ابن التتار سنن علي المذهب وفي
معراج الدراية ولو توضأ مرة مرة لوقع الماء في
البرد او الحاجة لا يكره ولا ياتم والا فيا تم انتهى

والله الموبد

والله الموبد **فصل** واما نوافله وهي التي
يثاب فاعلمها ولا ياتم تاركها الاولي منها مسح اليد
على الحائط او على الارض بعد الاستنجاء ليد هب
الريحة الخامسة والثانية منها غسل اليدين بعد
المسح على الحائط او على الارض لاذهاب الوسخ
والرايحة السادسة والثالثة منها ذكر الدعاء الوارد
عند غسل كل عضو من اعضاء الوضوء كما سيأتي
والرابعة منها مسح الرقبة بماء جديدا او بما في
ظهور الاصابع بعد مسح الرأس والاذنين وقال
ابو جعفر مسح الرقبة سنة ومسح الخلقوم بدعة
بالاتفاق والخامسة منها رش الماء على الفرج
والسراويل بعد الفراغ من الوضوء لمن به برد او وواس
بعد الاستنجاء بالماء حتي اذا شك حمل الببلل
علي ذلك النسخ ما لم يتيقن خلافه وبالماء البارد
في الشتاء افضل بعد تحقق الازالة به والسادسة
منها غسل الاعضاء المفروضة في المرة الثالثة
والاصح انه سنة كالثانية كما سبق بيانه والله
الموفق **فصل** واما مستحباته وهي التي
يثاب علي فعلها ولا ياتم علي تركها فستة ايضا الاولي
النية في ابتداء الوضوء وهو ان ينوي المتوضي
رفع الحدث واقامة الصلوة كما في الكافي وامثال

الامر كما في الدرر وقتها عند غسل الوجه ومحلح الالاب
واللفظ بها مستحب وهي سنة علي الاصح والثانية
البداية بما بدأ الله تعالى بذكره في آية الوضوء فيبدأ
بغسل الوجه ثم اليدين ثم الرأس ثم الرجلين ولو
بدأ بالرجلين صح ويكون آمناً على الصحيح لأن ذلك
سنة والثالثة البداية بيمينه وهو ان يبدأ
بغسل اليمنى قبل اليسار في اليدين والرجلين
لقوله عليه السلام اذا توضأت فابدأ بيمينك
وامنألم تكن سنة لأنه كان يفعل على سبيل
العادة وهو يفيد الاستحباب والرابعة مراعاة
الترتيب وهو البداية بالوجه ثم اليدين الى اخر
والخامسة الموالاة وهو التتابع في غسل الاعضاء
اتقاء للجفاف في زمن اعتدال الهواء والبدن ولا اعتبار
بشدّة الحر والرياح فان الجفاف يسرع فيه ويعتبر
ايضا حالة المتوضي فان المحموم يسارع للجفاف اليه
لاجل الحمي والصحيح ان الموالاة سنة كما في الكفر
وعين والسادسة استيعاب جميع الرأس بالمسح
لما روي الترمذي في جامعه ان علياً رضي الله عنه
توضأ وغسل اعضائه ثلاثاً ومسح رأسه مرة وقال
هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله والصحيح ان
الاستيعاب سنة والله الموفق **فصل** واما اذا

الوضوء

الوضوء فمنه ايضا والادب احط رتبة من المستحب
الاولى ترك استقبال القبلة واستدبارها للحديث اذا اتيتم
الفايض فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن
شرفوا او غيروا **فصل** في ذلك بين الفضاء
والبيان على الصحيح والثانية ترك استقبال عين الشمس
والقمر واستدبارها لانهما من ايات الله الباهرة والثالثة
ترك الكلام الدنيوي الا الادعية التي يدعونها عند
كل عضو لخاص عمل الوضوء من تواب الدنيا الا اذا
دعت الحاجة اليه فلا بأس به والرابعة المضمضة
والاستنشاق باليد اليمنى لان ذلك قرينة والقرب
انما تقام باليد اليمنى والخامسة الامتناع باليد اليسرى
لانه ازاله الوسخ وهي معدة لذلك ولتقول عائشة
رضي الله عنها كانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم اليمنى لظهوره وطهره وكانت اليسرى
لخلاية والسادسة ستر العورة بعد الاستنقاء حين
خزغ من الاستنقاء والتجفيف لان الكشق كانت
لضرورة وقد زالت والضرورة تقدر بقدرها
وكشف العورة لغير ضرورة لا يستحب لقوله
عليه السلام انه احق ان يسيح منه ولان
المكشوف تارك للادب والمستور متأدب
فصل واما اكرهية

والمكروه ما يجمع فيه دليل الحظر والاباحة فستة ايضا
الاول تقطيع ضرب الماء على الوجه لان السنة ارسال
الماء من اعلى الجبهة وفي التقطيع ترك ذلك والثاني
النظر الى العورة لان فيه ترك الادب والثالث
القاء البزاق والمخاط في الماء لان فعل ذلك يودي
الى استنقاذه ويودي الى منع الانتفاع به وربما
كان سببا للسب واللعن والرابع والخامس المضمضة
والاستنشاق باليد اليسرى لانه خلاف السنة
فان السنة فعل ذلك باليمين والسادس الكلام
في حال الاستنجاء لانه يوجب المفت اي الغضب
الشديد كما في الحديث والله المويد **فصل واما**
مناهي والمنهي ما ثبت النهي فيه بلا معارضة
والمناهي المحرمات فستة ايضا الاول كشف العورة
بعد الاستنجاء لان فيه ترك الادب مع الله تعالى
قال صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحي منه
والثاني القاء البول والقاء الغائط في الماء لانه
ان كان قليلا نجسه وان كان كثيرا صيره مستقدرا
قال صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم
واللقاء كالفعل فيجزم وفي السراجية والبول
في الماء الجاري مكروه انتهى والثالث الاستنجاء
باليد اليمنى لقوله عليه السلام اذا بال احدكم فلا يمسه

ذكره

ذكره بيمينه واذا اتى الخلا فلا يمسح بيمينه واذا
شرب فلا يشرب نفسا واحدا وهذا اذا لم يقم مانع
عن الاستنجاء باليسار فلو قام به مانع جاز بلا كراهة
والرابع اسراف الماء في الوضوء والغسل لما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل
ا في الوضوء سرف قال نعم وان كنت علي
صقعة نهر جارا ي جانيه وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الوضوء يوزن
وزنا فما كان منه بتقدير يرفع ويختم ويوضع
تحت العرش الي يوم القيمة وما كان من الاسراف
لا يرفع والخامس غسل الاعضاء المفروضة اكثر
من ثلاث مرات او اقل منها لانه عليه السلام
ثو صاء مرة مرة وقال هذا وضوء من لا يقبل
الله الصلوة الا به وثو صاء مرتين مرتين
وقال هذا وضوءي ووضوء الانبياء من قبلي
فمن زاد علي هذا او نقص فقد اساء وظلم وفي
رواية فقد تعدي وظلم والسادس المسح علي
الرجلين عن ياناكما يعتقدن الرافضة ولا يغسلون
ارجلهم ويكتفون بالمسح علي ظاهر الرجل اخذا
من غزاة الجر وهو باطل لان الجر في الآية
للجاورة لانه معطوف علي المفسول الذي هو الوجه

مطل

لا المموج يدل عليه الاجماع والله الموفق **فصل**
ثم اعلم ايها الطالب بان الاستنجاء والاستنجاء
موضع النجس وهو ما يخرج من البطن او غسله
ويكون ان تكون السمين للطلب اي طلب النجس ليزيله
قال في المحي وقد علم من تعريفه ان الاستنجاء لا يكون
الاستنفة فعلي هذا ما ذكره المصنف من ان الاستنجاء
على تسعة اوجه اربعة منها في يمينه الخ تسامح لما
عرفت من تعريف الاستنجاء وواحد منها واجب
وواحد منها سنة وواحد منها مستحب وواحد
منها احتياط وواحد منها بدعة فاما الاربعة
التي هي في يمينه فهو الاستنجاء وفي لحنه الاغتسال
من الجنابة والثاني الاغتسال من الحيض اذا انقطع
وارادت الصلوة والثالث الاغتسال من النفاس
اذ انقطع وارادت الصلوة وهذه الثلاثة من
باب ازالة الحدث لا من باب الاستنجاء والرابع اذا
كانت النجاسة على الثوب او على البدن او عليها اكثر
من قدر الدرهم فانها القدر المانع عن الصلوة فيفرض
ازالتها وهذا من باب ازالة النجاسة لا من
باب الاستنجاء واما الواجب وهو الخامس اذا
كانت النجاسة مقدار الدرهم المتقالي الذي وزنه
عشرون قيراطا في الكثيف ومقدار مقرر الكف

في المعلق

في المعلق الرقيق فالاستنجاء يريد ازالة ذلك يكون واجبا
تضع الصلوة بدونه لان القليل من النجاسة عفو
دفعه للخروج وقدر القليل بالدرهم لان محل الاستنجاء
مقدرا به والمراد بالعفو صحة الصلوة معه لكن
مع الحرمة واما السنة وهو السادس اذا كانت النجاسة
اقل من قدر الدرهم فالاستنجاء يريد ازالة ذلك
يكون سنة كما في السراج وغيره فلو صلي معها
خيار مع الكراهة واما المستحب وهو السابع اذا
بال ولم يتغوط فانه يفصل قبله الذي بال منه دون
دبره لانه ليس عليه نجاسة فلا يحتاج الى غسله
واما الاحتياط وهو الثامن اذا خرج شيء من اعضاءه
ولم يتلطف بدنه بشيء من ذلك الخارج فانه يفصل ذلك
الموضع الذي خرج منه الشيء احتياطا لانه وان
لم يكن نجسا لانه ليس بناقض حيث لم يسيل عند ذاك
لكنه ناقض ونجس عند بعض العلماء فيفسله احتياطا
خروجا عن الخلاف واما البدعة وهو تمام التسعة
اذ اخرج شيء من غير سبيله كما اذا خرج دم او قيح
او صديد من غير فرجه او خرج الريح من دبره
فانه لا يستنجي ولو استنجي يكون ذلك بدعة لانه
لم يفعله السلف ولان عين الريح ليست بنجسة
علي الصحيح بل هي طاهرة حتى لو لبس سراويل مبتلة

او ابتل من ألقينيه الموضع الذي يمر به الريح فخرج الريح
 لا يجس ولو استنجي المستنجي بثلاث ارجار او بثلاث
 امدار او بثلاث حفنات من التراب فانه يجوز عند
 علمائنا الثلاثة رضي الله عنهم ويكون مقبولا سنة الاستنجاء
 والعدد في المستنجي به من ثلاث او اقل او اكثر ليس
 بشرط لاقامة سنة الاستنجاء والانتقاء بشرط لاقامة
 السنة فان لم يحصل الانتقاء فانت السنة عندنا
 ولو انقضى حجر واحد لا يحتاج الى الثاني لاقامة السنة
 ولو انقضى حجرين لا يحتاج الى الثالث لان المقصود
 الانتقاء وقد حصل ولو لم يبق بثلاث ارجار ومدارات
 فانه يزيد على ذلك رابعة وخامسة حتي يتقيد
 فاذا انتقاء حصل السنة وان لم يكن على وتر ولو كان
 الحجر ثلاثة احرف فاستنجي بكل حرف من احرفه
 الثلاث فحصل التطهر وهو الانتقاء فانه يجوز عندنا
 ويكون مقبولا للسنة وكذا عند الشافعي لان كل واحد من
 الثلاثة كفي مستقل فحصل العدد والعدد الى الثلاث
 شرط عند الشافعي رحمه الله تعالى لما روي عن ابن مسعود
 رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة الجن جن نصيبين لما ورد واعليه عليه السلام
 واسلموا وقرأ القرآن عليهم فسالني ارجار الاستنجاء
 فانيته بحرين وروثة فاخذ الحرين ورمي الروثة وقال

وهذا لعامة العلماء

هذا

هذا ارجس او نكس شك من الراوي والرجس والنكس
 بمعنى واحد وهذا يدل على ان التثليث شرط قلبا
 هذا الخبر حجة عليكم يا شافعية رضي الله عنكم لان النبي
 صلى الله عليه وسلم اخذ الحجرين ورمي الروثة فلو كان
 العدد شرطا للاستنجاء لساله الثالث فلما لم يساله ثالثا
 تبين ان العدد ليس بشرط ولان الامر بالتثليث انما
 كان على طريق الاستحباب بدليل قوله عليه السلام من
 اكمل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن
 استجر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج والله
 المويد اللهم بلغنا التمام بحاجه محمد عليه السلام
فصل ويجوز الاستنجاء بلا كراهة بستة اشياء
بالحجر والمد والتراب والخزقة التي لا تثن لها ويكره
بالحاثن واللبد والقطن اذ لم يكن لها قيمة قال
 الزاهدي وكره بشيء له قيمة كخزقة الديباج او القطن
 ويكره الاستنجاء بستة اشياء كراهة تخريم الاول بالعظم
 لقوله عليه السلام من استنجي بعظم او روث فقد برئت
 منه ذمة محمد صلى الله عليه وسلم والثاني بالروث
 الحديث وكذا يكره بالعذرة اليابسة والبعرة وكل
 نجس كالجر الذي استنجي به اولا الا ان يكون له
 حرف اخر لم يستنج به والثالث بالخزق بفتح المعجمين
 الاواني المبعولة من الطين والمراد ههنا قطعها والرابع

المتقدم

بالآجر لانه يوذى المحل وربما جرحه فلذا كره بالزجاج والفخ
لانه يضر بالمقعد كما في البحر والخامس علق الدواب
مثل الحشيش وغيره وما اشبه ذلك من طعام بني آدم
لانه اسراف واهانة والسادس الورق والقصب
والشعير والعطن لانه يورث السفة والسم الهادي
مسيله فان قيل ما الفرق بين الاستنجاء والاستنقاء
والاستبراء فقال الاستنجاء هو استنقاء الماء عند وجوه
او بالتراب عند عدم الماء وهو معنى ما ذكره عن
الثاني خاتمة الاستنجاء طلب طهارة القبل والدبر
بما يخرج من البطن بما او تراب واما الاستبراء فهو
التنحية والسعال لطلب البراءة من بقية النجاسة
وهو ان ينضح الرجل حتى يزيل الماء وهو البول
من ثمانية بغير ذكره يريد باحتلاب ذكره وذلك
ليزول ما بقي من البول في مجراه وقال بعضهم الاستبراء
هو ان ينقل قدميه من موضع الفارط الى موضع الطهارة
حتى يستيقن بزوال بوله وقد رد ذلك بعضهم بمشي
خطوات وبعضهم بعد سنين عمر وقال بعضهم يركض
برجله على الارض حتى يجدر البول واما الاستنقاء فهو
طلب النقاوة بالحجر او بالمدى او بغير ذلك وهو الاستنجاء
كما تقدم وقال بعضهم الاستنقاء هو ان يدلك مقعدك
حتى تذهب الرائحة الكريهة براحة شماله وهو حسن

وقال بعضهم

وقال بعضهم الاستنقاء هو ان يدلك مقعدك حتى يقرب
الى الجفاف قليلا ليسيل الماء حتى الاستنجاء على بدنه
وثيابه وقال بعضهم الاستنقاء هو ان ينشق مقعدك
بالمفشفة او بالخرقة الطاهرة حتى لا يقط الماء السهل
على الثوب وكل ذلك مطلوب حسن واما الاستبراء
فهو ان يركض برجله على الارض وينضح ويلف
رجله اليمنى على اليسرى وينزل من الصعود الى الهبوط
حتى تنزل برودة الطبيعة عنه والصحيح ان طباع
الناس مختلفة فمحي وقع انه تم استبراء ما في
المسيل استنجي كذا في المغرب والله اعلم بالصواب
ثم اعلم بان المستنجي يحتاج عند الدخول في الخلا بالماء
بيت القنوط ويحتاج عند الخروج منه الى ستة اشياء
اوله البداءة برجله اليسرى حتى الدخول عكس دخوله
المساجد والثاني الاستغاثة بالله وهو ان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الجنب المجنث
من الشيطان الرجيم هو ابليس اللعين والثالث
ان يستنجي بثلاثة احوار او بثلاث ممدات او بثلاث
حفقات من التراب كما هو المستحب للمريض والخروج
عن خلاه من يشترط ذلك والرابع الخروج من الخلا
برجله اليمنى لان خارج الخلا اشرق واليمنى احق
به والخامس ان يشكر الله تعالى بعد الخروج على تيسير

خروج ما لو لم يخرج لضره وان يقول الحمد لله
الذي اذهب عني ما يؤذيني وامسك علي
ما ينفعني لقيام بدني وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال حين خرج من الخلاء
عفرا نكرك ربنا والكر المصير وهو الرجوع الى الله تعالى
وفي رواية اخرى قال عفرانك عفرانك معناه اغفر
عفرا نكرك والثاني تأكيد الاول وروى عن علي
رضي الله عنه وكرم وجهه ولعن باغضيه انه قال حين
خرج من الخلاء الحمد لله الحافظ من المؤذي الا يؤذي
وانما حضض رضي الله عنه بتكريم الوجه في الشتاء
من بين الاصحاب لانه لم يعبد الصنم لانه كان
تمييزه مع ظهور النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة
وآمن به ولم يسبق قبل ذلك كفر منه قط والسابع
ان لا يتكلم في الخلاء بدليل ما روي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه كان اذا اراد الدخول في بيت
الكثيف وهو بيت الخلاء سطار داءه الذي يتردى
به ويقول ايها الملك ان الحافظ ان علي اجلسا ههنا
فاني قد عاهدت ربي ان لا اتكلم في الخلاء لان التكلم
في محل البول والغائط يوجب الموت وهو
الغضب الشديد نعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا **فصل**

واذا

واذا اراد الرجل ان يتوضأ وكذا اكل متوضئ
في حقه ان يغسل يديه الى الرسغين ثلاثا ويقول
عنه غسلهما لبس الله العظيم والحمد لله علي دين الاسلام
ولو قال بسم الله الرحمن الرحيم يكون محصلا
للسنة ثم يستنجي بعد ذلك في غير موضع قضاء
الحاجة ولا يستقضي بالاستنجا لانه يورث
الباسور فاذا فرغ من الاستنجا يقول اللهم
اجعلني من التوابين وهم كثيرون التوبة
واجعلني من المتطهرين المنزهين عن قاذورات
الذنوب واجعلني من عبادك الصالحين الذين
خصصتهم الي ذاك الكريم واجعلني من الذين
لاحقوا عليهم ولا هم يحزنون وهم الذين امنوا
وكانوا يتقون وفي رواية اخرى الحمد لله الذي
انزل من السماء ماء طهورا وجعل الاسلام
نورا وقائدا الى الخير ودليلا الى حنا تكم
حنات النعيم اللهم حصن فرجي واسر
عوري ثم يستاك اعالي الاسنان واسا فلها
ان كان له سوال فانه سنة فان لم يكن له سوال
يستاك بالاصبع ويجزيه ويقول عنه السوال
اللهم طيب نكحتي ريح في ونور قلبي بنور
الايمان ومحض دنوي بمعني خلصها مني ثم يتيمض

ثلاثا على جهة السنة ويقول اللهم اعني على تلاوة
ذكرك وهو القرآن وحسن عبادتك ثم يستنشق
على جهة السنة ثلاث مرات ويقول اللهم ارحني
راحة الجنة وارزقني من نعمها وهو ما يتنعم
به من الحور العين والحلل والنظر الي وجه
الكريم ثم يغسل وجهه ثلاثا الاولى فرضا والثنتان
سنتان على الصحيح ويقول اللهم بيض وجهي
يوم تبيض وجوه اوليائك وهم المومنون ولا تشود
وجهي يوم تشود وجوه اعدائك وهم الكافرون
برحمتك يا ارحم الراحمين وفي رواية اخرى
اللهم بيض وجهي وطهر قلبي ثم يغسل يده
اليمنى ويقول اللهم اعطني كتابي يميني وحاسبي
حسابا يسيرا ثم يغسل يده اليسرى ويقول
اللهم لا تقطني كتابي بشيئ ولا من وراء ظهري
قال تعالى من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا الى اخر الآية ثم يمسح راسه بيديه
ويقول اللهم غشني برحمتك وانزل علي من
بركاتك ثم يمسح اذنيه بماء راسه ويقول اللهم اجعلني
من الذين يستمعون القول وهو القرآن فيستمعون
احسنه وهم الذين يعملون بحلاله وينهلون عن حرام
ثم يمسح رقبته بماء جديد او يبل ظهر الكف ويقول

يقول

اللهم

اللهم اعتق رقبتني من النار واحفظني من السلاسل
والاغلال بمعني لا تدخلني النار وامنع عني سلاسلها
واغلا لها ثم يغسل رجله اليمنى ويقول اللهم
ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
وهو يوم القيمة يوم ينصب فيه الميزان على
مثن جهنم ثم يغسل رجله اليسرى ويقول اللهم
اجعل لي سعيها مشكورا وذنبا مغفورا وعملا مقبولا
وتجارة لن تنور بعني لن تكسد بل ترح يا عزيز
يا غفور فاذا اخرج من الوضوء ليخشب له ان
ينظر الى السماء ويشير بسبابته قال عليه
السلام من فعل هذا اعتقره ويقول مع النظر
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك ثم
ينظر الى الارض لعلو مقام الالهية ويقول
واشهد ان محمدا عبدك ورسولك ثم يقرأ انا انزلناه
في ليلة القدر الى احوها على اثر الوضوء لا ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ
انا انزلناه في ليلة القدر على اثر الوضوء مرة
واحدة اعطاه الله تقالي عبادة خمسين سنة صيام
بها رها وقيام ليلا ومن قراها مرتين اعطاه الله

تعالى ما اعطا الخليل من الثواب والخليل ابراهيم
عليه السلام والكليم هو موسى بن عمران عليه السلام
والرفيع هو عيسى عليه السلام والحبيب هو نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ومن قراها ثلاث مرات يفتح له
بما ينشأ ابواب الجنة فيدخلها من اية باب شاء بلا
حساب ولا عذاب وروي ابو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
قرا انا انزلناه في ليلة القدر على اثر الوضوء
مرة كتب من الصديقين قال عليه السلام عليكم
بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر
يهدي الى الجنة ومن قرأ انا انزلناه مرتين
كتب من الشهداء وهم الذين قتلوا شهداء في
سبيل الله بالجهاد وكذا يكتب من الصالحين وهم
الذين ضلحت احوالهم وحسنت اعمالهم ومن قرأ
انا انزلناه ثلاث مرات يحشره الله تعالى يوم
القيامة في محشر الانبياء وهو محل مجتمعهم يوم القيامة
اللهم احشرنا مع الانبياء والمرسلين **وقيل**
ثم اعلم ان الطهارة على ستة اوجه الاول ان يطهر
الانسان قلبه عمادون الله تعالى من اللوثيات
قال عليه السلام الا وان في الحسد مضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله

الله

اهل

الاوهي

الاوهي القلب واهل الكونين هم اهل السماء والارض
والثاني ان يطهر قلبه من الغل بكسر الفين والغش
والحقد والحسد يقال غل صدره يغل بالكسر اذا
كان ذا غش او ميسر في حقد فغلي هذا يكون الغش
والحقد تأكيد الغل والحسد هو ان يتمني زوال
نعم المحسود ضد ما اراد الله تعالى والثالث ان
يطهر لسانه من الكذب فانه من الكبائر وقد
ورد فيه اللعن قال تعالى الا لعنة الله على الكاذبين
والكذب حرام فولا وفلا وكتابة وهو فسق
حتى لا تقبل شهادته الكذاب كما في المحيط
والرابع ان يطهر لسانه من الغيبة وهي ان تذكر
اخاك بما يكره لما في الحديث عنه عليه السلام قال
هل تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان
حي احب ما اقول قال ان كان في اخيك ما تقول
فقد غيبته وان لم يكن فقد بهتته والخامس ان
يطهر لسانه ايضا من البهمة وهو كشف ما يكره
كشفه سواه كرههم المنقول اليه او المنقول عنه
او كره ثالث وسوا كان عيبا او نقضا على المنقول
عنه اولم يكن والسادس ان يطهر باطنه من الكل
الحرام قال عليه السلام اذا دخلت اللقمة من الحرام في

بطن احدكم يلعن الي اربعين صباحا فان تاب تاب الله
 عليه وان لم يتب فله النار والخامس ان يطهر ظاهره
 من لبس الحرام روي انه عليه السلام راي احلا
 يلبس الحرير فقال البسم فانه لا يلبسه يعني
 في الاخرة والسادس الطهارة الشرعية وهو ان
 تطهر برطلين من الماء حتى يصير اهلا بطهارة
 لعبادة الله تعالى وروي الحسن بن زياد عن
 ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال تطهر بثلاث
 ارطال من الماء رطل للاستنجاء ورطل لجميع الاعضاء
 سوي القدمين ورطل للقدمين وهو غير مخالف
 للاول لان الاول للوضوء فقط دون الاستنجاء
 ويقتل من الجنابة ومن الحيض ومن النقاس
 بصاع من الماء وهو يريد الصاع ثمانية ارطال
 بالعراقي عن ستة ارطال بالمكي حالا وعشرة دراهم
 كل درهم ستة عشر قيراطا هكذا روت عائشة رضي
 الله عنها وصوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والتقدير بالماء للوضوء والصاع للفصل وهو
 تقدير ادني الكفاية عادة وليس بتقدير لازم
 لان من استغبد دون ذلك جزاءه وان لم يكن
 من اد عليه لان طباع الناس واحوالهم تختلف
 كذا في الهدايع والله الموفق **فصل ثم اعلم**

ايها الطالب للطهارة بان الطهارة على نوعين طهارة
 حقيقية وطهارة حكيمية اما الطهارة الحقيقية
 كالوضوء للصلاة والاغتسال من الجنابة والحيض والنقاس
 بالماء المطلق لا سميت بذلك لان الماء يزجل
 الحدث حقيقة بطبيعته فانه خلق طهورا واما الطهارة
 الحكيمية كالتييم بالتراب وبكل ما كان من جنس الارض
 عند عدم الماء حقيقة او حكما سميت بذلك لان
 التراب مغبر وملوك بطبيعته لا يزيل النجاسة
 حقيقة ولكن عرف به مطهرا بالنص حكما
 بخلاف العقل ولذا شرط النية في التيم ليكون
 منيلا حكما ولم يشترط في الوضوء لان الماء طهور
 والله الموفق **فصل ثم اعلم ايها السني بان**
السنة على نوعين سنة اخذها هدي والهدي الرشاد
 والدلالة والهداية من الله هي توفيق العبد للطاعة
 وصنوها الخذلان وتركها ضلال والضلال ضد
 الرشاد وهو عدم التوفيق اللهم اهدنا الي
 صراطك المستقيم كالاذان والاقامة فانهما من
 شعائر الاسلام قال الامام محمد رحمه الله تعالى لو
 اجتمع اهل بلد على تركه قاتلناهم عليه وعند
 ابي يوسف رحمه الله تعالى يجسئون ويضربون
 وانما قاتلهم الامام محمد وجسهم ابو يوسف رحمه الله

لا يستحق فهم بالدين بخفض اعلامه والجماعة ايضاً من
شعائر الاسلام والقنوت في الوتر من سنن الهدي
والسنة هي الطريقة المسلموكة في الدين فتشمل
الواجب بهذا الاعتبار وسنة العج وسنة الظهر
وسنة العصر والمغرب والعشاء كل ذلك من
سنن الهدي والا اصل فيه ما رواه الترمذي
وعنه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ثابر على تسعة عشر
ركعة من السنة بني الله له بيتا في الجنة ركعتان
قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعد
الظهر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء
والمثابرة المواظبة وسنة اخذها فضيلة
ثواب واجر عظيم لغافلها وتركها لا حرج لا
انتم فيه لقوله عليه السلام المتطوع امير نفسه
كالصوم التطوع كصوم ايام البيض وهي الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر لانه عليه
السلام كان يصوم هذه الايام من كل شهر ويقول
هو صائم الدهر وكالصلوة التطوع كالاربعة
بعد قبل العصر والست بعد المغرب والاربعة قبل
العشاء والاربعة بعد العشاء فانها مستحبات
يثاب فاعلمها ولا يانم تاركها قال عليه السلام الصلوة

خير

خير موضوع فمن شاء فليكثر ومن شاء فليقل وكالصلاة
التطوع قال عليه الصلوة والسلام الصدقة تقب
حتى كف الرحمن قبل ان تقب في كف الفقير وما اشبه
ذلك من سائر التطوعات وهو كل ما ورد في فعله
ثواب وليس في تركه عقاب اللهم اجرنا من عقابك
فصل قال محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى
اذا اراد الرجل الدخول في الصلوة فليتوض قال
الفقير ابو الليث معناه ان كان محدثا فليتوض
لان سبب وجوب الطهارة انما هو ارادة الصلوة
عند وجود الحدث لان محمد ارحمه الله ذكر الوضوء
واضرفيه الحدث وكره ان يفتح كتاب الصلوة بذكر
الحدث لان هذا كتاب شريف لان الصلوة خير
موضوع لما روي عن شقيق الباخي رحمه الله تعالى
انه قال قرأت كتاب الصلوة على ابي يوسف في رستاق
القلانين موضع يعمل فيه القلنسوة وهي الكوفية
وعلى راسه قلنسوة قد بدت بمعنى ظهرت القطة
التي داخلها منها لقد مها فقال لي ابو يوسف
يا ابا علي ما رايت تحت خضر السماء ولا فوق
اديم الارض وهو وجه الارض اشرف ولا اخضر
من هذا الكتاب الذي هو كتاب الصلوة سوى
كتاب الله تعالى فانه قديم ولا يفسد شي من المحدثات

وروي عن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال
تخرق كتاب الصلوة من كذا كذا مرة لحمل له
واستغالي به مما نظرت فيه مرة الا وقد استغفرت
سنة في كل مرة فائدة جديدة باستخراج معني
زايد من كمال زيادة النظر في معانيه فلا بد وان
يعثر على فائدة جلييلة وروي عن محمد بن سلمة رحمه
الله تعالى انه قال قرأت كتاب الصلوة المعظم
سنة على ابي يوسف رحمه الله تعالى وروي علي
اربع مائة مرة فما نظرت فيه الا وقد استغفرت
في كل مرة من الاربع مائة فائدة جديدة فينبغي
للتطالب ان لا يمل كتابه وان يديم النظر والمطالعة
عنه فانه لا يلد وان يستفيد فائدة **مسئلة**
فان قيل اي مسلم لو ادى الفريضة لا يقبل منه الاداء
فقل الحائض والنفسا لو ادت الفريضة الصلوة
والصوم لا يقبل منها لان الحيض والنفسا
يمنعان صحة الصلوة والصوم ويحرم عليهما لو فعلا
لان غرض صحيح ولهذا قال عليه الصلوة والسلام
الى ان يصح تدع الصلوة والصوم ايام اقرابها
والامر للوجوب واذا قلنا لا يقبل ادائها
بتركها يثاب بان لعدم الاقدام على الموصية واعلم
ان الحيض والنفسا يمنعان وجوب الصلوة راسا

ويمنعان صحة الصوم لا وجوبه ولهذا تقضي الحائض
والنفساء الصوم دون الصلوة المخرج فيها دون
الصوم **مسئلة** فان قيل اي سنة تقوم
مقام الفرض بمعنى يسقط بها الفرض فقل المصح
على الحفين سنة لكنها تقوم مقام الفرض في
سقوط غسل الرجلين المفروض غسلهما ولا يخفى
ان المصح على الحفين فرض ولكنه ثبت بالسنة لانه
سنة والاولي ان يقال غسل اليدين الى الرسغين
في ابتداء الوضوء سنة يقوم مقام الفرض حتى
لو غسل اليدين من الرسغين الى المرفقين اجزاه
فهذه سنة قامت مقام الفرض **مسئلة**
فان قيل اي جنب لا يلزمه الغسل لجميع البدن
فقل جنب اغتسل وبقي على اعضائه بلعة من
بدنه لم يصبها الماء بان كان عليها شئ كماء
يقع كثيرا حتى الظفر او في اليدين شئ سرحها
فيسك عليه شئ منها واذا اغتسل لا يصلح
الماء الى ما تحت الشع وكذا كل شئ يمنع وصول
الماء كالداء الخين والعفص المصطنع الذي
الذي ينفش اهل مكة به ايديهم فانه يح عليه
ان يزيل ذلك المانع ويقبل ذلك الموضع الذي
لم يصبه الماء فقط لانه لم يغسل وقد فرض غسل

ومثل الوضوء قبل
الحناء يقوم مقام
الوضوء المفروض فيصلي به
ما شاء منه

ولا يجب عليه ان يغسل جميع الاعضاء لانها قد
غسلت قبل اللعة والمواالات ليست بشرط واما
سماء جنباً ببقاء اللعة لان الجنابة والحديث
لا يتحيان وجود او لازوالا **مسئلة** فان قيل
اي متصل جازت صلوة بغير قراوه فقل الامي
وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ آية من كتاب الله
تعالى اذ لم يكن بحضرة قاري فانه يصلي
بغير قراوة اما اذا كان بحضرة قاري
فانه لا تصح صلوة مستقدا على الصحيح لانه
يمكن ان يصلي مع الامام وقراوة الامام له
قراوة وكذا الحكم في الاخرس وهو معقود
اللسان الغير القادر على النطق وكذا اللاحق
الذي ادرك الجماعة مع الامام ثم احدث او
نام حتي فرغ الامام من صلوة فانه يودي
ما فانه بغير قراوة لانه خلق الامام حكما
وكذا الالبكم وهو الاخرس وقيل غيره وحكمه
ما سبق في الامي **مسئلة** فان قيل بما ذا
عرفت الفريضة من السنة والسنة من النفل
فقل في الجواب الفريضة ما امر الله تعالى بها في
كتاب العزيز وفعلها النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يتركه في عمه قط فيكون ذلك عليا فريضة

لان امر الله

لان امر الله يفيد الافتراض وهذا هو الفرض
القطعي واما الفرض علي راي المجتهد فهو ما
يفوت الجواز بفوته واما السنة ما فعله النبي
صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه من غير
امر من ربه وداوم عليه في جميع عمره فيكون
ذلك عليا سنة هكذا ذكره في الفاية وفي
الفتح جعل المواظبة المقرونة بالترك احيا تا
زاد في البحر بلا عذر دليل السنة واما النفل
ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في وقت
وتركه في وقت آخر وذكر فضيلته لامة
فيكون ذلك عليا نفلا وهو رديف المسح
والادب كما في الكشف وجواب آخر في الفرض
فقل الفريضة ما يكون تاركها مهانة وقسقا
عاص يستحق العقاب وجاحدها كافرا وهذا
مختص بالفرض القطعي المجمع عليه المعلوم من
الدين بالضرورة كما في البهي حتي لا يفر بالكار
الفرض الغير القطعي كسج ربع الراس وغسل
المرفقين واما السنة ما يكون تاركها بلا عذر
فاستقا وجاحدها مبتدعا والبدعة ما احدث
علي خلاف الحق المتلقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من علم او عمل او حال بنوع شبهة واستحسان

وجعل ديننا قويا وصراطا مستقيما وقال عليه السلام
من اهانه صاحب بدعة هون اسم عليه سكرات
الموت واما النقل ما لا يكون تاركه فاستقام ولا
جاءه مبتدعا ولكن يكون باثباته زيادة
في الدرجات في الجنة وفي تركه نقصان في
الدرجات والدرجات هي الطبقات من المراتب
وهي جمع الدرجة وهي المراقبة **مسئلة**
فان قتل الطهارة تجب لاجل الصلوة ام لاجل
الحديث قتل الطهارة تجب لاجل الصلوة سببها
ارادة الصلوة مع وجود الحدث حتى لو دخل
وقت الصلوة وهو محدث يجب عليه الوضوء
اذا اراد الصلوة ولو دخل وقت الصلوة وهو
متطهر لم يجب عليه الوضوء وفي الغاية سببها
وجوب الصلوة لا وجودها لان وجودها
مشروط بها فكان متأخرا عنها والمتأخر لا يكون
سببا للمتقدم انتهى **مسئلة** فان قتل
الايمان بالايان فريضة ام سنة فقل الايمان اقرار
سابق ابتداء بوحدانية الله وبرسالته محمد صلى
الله عليه وسلم وبجميع الانبياء والرسل صلوات
الله عليهم اجمعين فريضة فمن قال امنت بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر

خير

خير وسره فقد اتى بما هو الفرض عليه وهذا هو
الاسلام الاحمالي وهو يكفي لصحة الايمان علي
الصحيح والتكرار والاعادة عليها مرة بعد اخرى
سنة فاكيدا لثبوتها وهما ما بشانه فتقول
آمنت بالله الى اخره كل يوم او كل ساعة بقدر
ما تطيق ولهذا استشرعت الشهادتان في كل صلوة
مسئلة فان قيل كيف عرفت الله تعالى فقل
ليس له كيف ولا كيفية لا تذكره الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الكيفية
عبارة عن الهيئات والاحوال والكيف سؤال
عنها والمعرفة ان يعرف الله تعالى بالوحدانية
احد امن قوله قل هو الله احد تمام الجواب
بل عرفت بتعريفه ايات في آياته وعبارات
صمدانية حتى عرفت بما عرفت في في كتابه تعاظمت
قدرته وجلت صفاته **مسئلة** ما الايمان وما
الاحسان وما الاسلام فقل في الجواب الايمان
اقرار باللسان بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه
وسلم وتصدق لرسله صلى الله عليه وسلم
عما بلغ عن الله تعالى بالجنات وهو القلب
فيما علم بالضرورة بحيث يهجم به اجمالا وان كان
في الخروج عن هذه الايمان وهذا الذي اشار

فان قيل

اليه المصنف من ان الايمان هو التصديق والاقرار مذهب
بعض العلماء وذهب جمهور المحققين منهم ابو
منصور الماتريدي الي انه التصديق بالقلب وانما
الاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا لما ان التصديق
بالقلب امر باطن لا بد له من علامة فمن صدق بقلبه
ولم يقرب باللسان فهو مؤمن عند الله تعالى وان لم
يكن مؤمنا في احكام الدنيا ومن اقر بلسانه ولم
يصدق بقلبه كالمناقض فبالعكس **واما الاسلام**
فالاقتياد لاوامر الله تعالى والاجتناب عن نواهيه
وقد اجاب عليه السلام بسؤال السائل وهو جبريل
الامين عن الاسلام بقوله ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت **واما الاحسان فهو الاحسان الي خلق الله**
تعالى والشفقة عليهم بلامنة عن قتادة قال ذكر لنا
في الانجيل مكتوب يا ابن آدم كما ترحم كذا كذا ترحم
فكيف ترحبوا ان يرحمكم الله وانتم لا ترحم عباد الله وقد
قالوا المنة تهدم الصنعة وجواب اخر تقول
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه بعينيك فان لم تكن
تراه فانه يراك كذا قال عليه السلام حين اجاب جبريل
والاول مقام المعرفة بذات الله تعالى والثاني مقام المعرفة

بصفات الله **مسئلة** سئل شقيق البخاري رضي الله عنه
عن الايمان والمعرفة والتوحيد والشرعية والدين
خمسة اشيا فقال رحمه الله تعالى الايمان اقرار
وهداية والهداية التوفيق والمراد به التصديق
واما المعرفة معرفة الله تعالى بلاكيف ولا كيفية
ولا شبيه لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير **واما التوحيد فهو الاقرار بوحدة الله**
تعالى من مؤمن موحدا لربه انه واحد في الابد
هو الاول والاخر بالاختصاص من غير شريك قل هو
الله احد الله الصمد الخ ومن غير شبيه باحد فمن
قال له يد او رجل كما للعباد فهو كافر ومن قال
انه جسم لا كالاكاسام فهو مبتدع قال تعالى ليس كمثله
شيء ولا تعطيل لقدرته تعالى عما يقول الظالمون علوا
كبرا **واما الشريعة فهو الانقياد لربه بتقديم او امره**
والاجتناب عن نواهيه قاله ابو منصور الماتريدي
واما الدين فهو الدوام على هذه الاربعة الي الموت
اللهم امتنا على ملة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
ثم اعلم ايها المؤمن بان الايمان والشرعية يدوران
على عشرين وجها خمسة منها على القلب وخمسة منها
على اللسان وخمسة منها على الجوارح وخمسة منها
على خارج الجوارح اما الخمسة التي على القلب فهو ان يعرف

ان الله واحد لا ثاني له في ربوبيته قال تعالى لو كان
فيها الهة الا الله لفسدتا خالق الخلق كما قال تعالى
والله خلقكم وما تعملون ورازقهم كما قال تعالى ان
الله هو الرزاق ذي القوة المتين وحافظهم كما
قال تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن
معناه اي يحفظكم من عذابه ان اتاكم ليلا او نهارا
ومحولهم من حال الى حال كما قال تعالى يا ايها الناس
ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مصفة مخلقة
وغير مخلقة ولا شبهة ان هذا تحويل من حال الى
حالة واما الجنة التي على اللسان وهو ان تؤمن
بالله وتقدم الكلام عليه وملائكته وهو ان تؤمن
بانهم موجودون عباد الله لا يعصون الله ما
امره يفعلون ما يومرون ويسبحون الليل
والنهار لا يفترون مطهرون من الشهوات
والآفات والتناسل واشباه ذلك ليسوا باولاد
الله تعالى وليسوا بذكور ولا اناث بل خلقهم
من نوره وجعلهم رسلا الى من شاء من عباده
وكنتم وهو ان تؤمن بان جميع ما انزل الله على
رسله من الكتب حق وانه كلامه تعالى وليس حق
التعظيم فمن جحد شيئا منها او حقره او استهزاه

فهو

فهو كافر ورسله وهو ان تؤمن بان الله بعثهم
بالحق حجة على الخلق لتبليغ امره ونهيهم ووعد
ووعد وعيد والقول الاسلام ان تقول امنت بجميع الانبياء
اولهم آدم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم واليوم
الاخر وهو ان تؤمن بان الله تعالى يبعث جميع
الخلق بعم القيمة ويحاسبهم بالحق ويدخل
بعضهم الجنة ويسوق بعضهم الى النار والقدر
خيره وسره وهو ان تؤمن بان كلما يجري في
العالم من الخير والشر والنفع والضرر والاسلام
والكفر والطاعة والمعصية والرحم والحسرة والارادات
والخطا والمكائد والسكنات بقضاء الله وقدره
واما الجنة التي على الجوارح جمع جارية وهي
اعضاء الانسان الظاهرة والباطنة كالصلوة
والصوم والوصوة والاعتسال من الجنابة والحض
والنقاس اذ لا شبهة ولا مزية ان هذه الاشياء
من الدين كلها ثابتة بكلام القوي المتين
واما الجنة التي على خارج الجوارح الاو والطاعة
الامراء والولاة قال الله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال
عليه السلام اسمعوا واطيعوا ولو امر عليكم عبد
حبشي اجذع فلهذا لا يجوز الخروج عليهم وان جاروا

علينا والثالث طاعة الائمة والرابع طاعة المودنين
بامثال امرهم فيما يامرون به من حضور الجماعة
حكى ان الوزير شهد عند ابي يوسف رحمه الله
تعالى فزد شهادته فشكى الى الخليفة فقال لا ابو يوسف
رحمه الله انه يتكبر على رب العالمين لان علمانه
ليشهدون الجماعة وهو لا يشهد هاكذا عني
حكايات الجامع وقال عليه الصلوة والسلام
من لم يحب المودن فلا صلوة له قال قاضي خان
معناه الاجابة بالقدم لا باللسان فقط فيجب
طاعتها في قولها حي على الصلوة حي على الفلاح
الخ والخامس المسح على الخفين بان يعتقد صحته
لانه عليه السلام فعله وامره قال الامام الكرخي
اخاف الكفر علي من لم ير المسح على الخفين لان الآثار
التي جاءت فيه في حيز التواتر وفي نسخة الشارح
الفرماني وصلوة العيدين وهي واجبة عندنا
والمراد بالعيدين عيد الفطر وعيد الاضي والاصل
في وجوبه قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم
فيل هو صلوة العيد فان قيل الايمان مخلوق او
غير مخلوق قيل الايمان اقترار من العبد وهداية
من الله تعالى فالاقترار صنع العبد وهو مخلوق
لان العبد لما كان مخلوقا اولى ان يكون صنع مخلوقا

واما

واما الهداية صنع الرب عز وجل وهو غير مخلوق
فان الهداية من الله خلق الا هذا والحق القية
صفة الله تعالى وصفات الله غير مخلوقة ومن قال
ان الهداية مخلوقة فهو كافر لانه وصف الله
بالمحدثات ووصفه بذلك كفر الله اعصم
من الزيغ والزلل وعافنا واعف عنا واغفر لنا
ولو الديننا ولما نجتنا ولسائر المسلمين والمسلمات
واحمل ذلك خالصا لوجهك الكريم واعص
به النفع العظيم وباصله يا كريم وهذا
آخر ما اردنا اختصاره من شرحنا
الغيب على مقدمة الفقيه ابي الليث
وكان تمامه بتوفيق الله تعالى في
يوم السبت سابع عشر ربيع اول
سنة الف ومائة واثني عشر
وصلي الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
والم

42

